الجواهر الغالية من الأسانيد العالية



فضيلة الشيخ محمد عبد الحكيم شرف القادري أطال الله بقاءه بالصحة والعافية
استاذ الحديث النبوي الشريف والعلوم الإسلامية (سابقا)
بالجامعة النظامية الرضوية، والجامعة الإسلامية، بلاهور پاکستان



الجواهر الغالية
من
الأسانيد العالية

جمعها ورتبها

الشيخ محمد عبد الحكيم شرف القادرى أطال الله بقاءه بالصحة والعافية

أستاذ الحديث النبوى الشريف والعلوم الإسلامية (سابقا)

بالجامعة النظامية الرضوية، والجامعة الإسلامية بلاهور باكستان

اعتنى بالطبع والنشر

مؤسسة الشرف

بلاهور، باكستان

الطبعة الثانيه: ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م

رقم الإجازة.................... بسم الله الرحمن الرحيم التاريخ ....

الإجازة

اللّٰهم لك الحمد والشكر دائما أبدا، صل علىٰ سيدنا و مولانا محمد سرمدا،الذى أفحم فصحاء عدنان و بلغاء قحطان بفصاحته و بلاغته و معارفه،والذي بلّغ الرسالة،وأدّى الأمانة،ونصح الأمة، وكشف بتوفيق اللّٰه الغمّة،و علىٰ آله و أصحابه أجمعين و من تبعهم بإحسان إلىٰ يوم الدين من الأئمة المجتهدين و المحدثين وسائرالمسلمين۔

أما بعد: فإننى العبدالفقيرإلى ربه القدير/ محمدعبدالحكيم شرف القادرى إبن المولوى اللّٰه دتا (١) هوشياربورى ثم اللاهورى — رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته — أقول:لقد طلب منى إجازة رواية الحديث والعلوم الإسلامية والعربية السيد الفاضل ....

....

وذلك من منطلق حسن ظنه بى، فأجزته بكل ماتجوز لى روايته من منقول ومعقول وفروع وأصول كما أجازنى بذلك أجلة مشايخى وإن لم أكن أهلالذلك،رجاء أن يفشُوَ العلم وأنالَ من المجازله دعوةً صالحةً تشملنى ومشايخى مع دوام التوفيق لخدمة الحديث النبوى الشريف مادمت حيّا،وحسنَ الختام في جوار سيدالأنام — عليه أفضل الصلاة وأتم السلام — وفيما يلى أسماء أشياخى الأعلام، على أننى سوف أذكرأولا مشايخى من الحرمين الشريفين والعالم العربى ثم أذكرمشايخى من باكستان والهند، وبعدذلك أذكر مشايخى المجيزين في الطريقة وكل ذلك من باب التماس بركة الا تصال بالحبيب المصطفىٰ — صلى اللّٰه عليه وسلم —عن طريق المشايخ المسنِدين جزاهم اللّٰه تبارك وتعالى عنّى وعن العلم خيرالجزاء — وإننى أرغب في كتابة تراجمهم المحتوية على جهودهم في نشرالحديث النبوى الشريف بصفة خاصة والعلوم الإسلامية بصفة عامة واللّٰه ولى التوفيق. اللهم تقبل منّى ماستطعت أن أقوم بخدمة متواضعة بمحض فضلك وكرمك في مجال تدريس الحديث النبوى الشريف والعلوم

(١) بكسرالدال وتشديدالتاء و هذاالاسم مركب إضافى معناه بالعربية عطاء اللّٰه.

الإسلامية واجعلها في ميزان حسناتي وحسنات أساتذتي ومشايخي ووالدىَّ يوم القيامة، أسألك اللهم أن تشرح صدري وتسهِّل أمري وتنفعني بماعلَّمتني وتعلِّمني من لَّدنك مالم أعلم إنك على ماتشاء قدير وبالإجابة جدير.

أولا: مشايخي من الحرمين الشريفين و العالم العربي

١ — أجازني فضيلة الشيخ المعمَّر العلامة / فضل الرحمن المدني في الحديث و العلوم الإسلامية وقد حصل لي شرف المثول بين يديه في داره بالمدينة المنورة مرة وفي مدينة لاهور مرة أخرى فتأثرت بحبه لله — جل جلاله — ورسوله — صلى الله تعالى عليه وسلم — فلم يكن مولانا / فضل الرحمن المدني كوالده العلامة / ضياء الدين أحمد المدني يخرج من المدينة المنورة خوفا من الموت في غير المدينة المنورة وذلك طمعًا في الدفن بالبقيع، وقد تحقق مطلبهما إذ أنَّ كلًّا منهمامدفون في البقيع. أسأل الله — تبارك وتعالى — أن يجعلنا وإياهمامع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا. وإن مولانا/فضل الرحمن المدني مجاز بذلك من شيخه ووالده العارف بالله مولانا/ ضياء الدين أحمد المدني والذي أخذ الإجازة في الحديث و العلوم الإسلامية من عدة منهم الإمام الأكبر المجددالإمام/أحمد رضا خان الحنفي القادري البريلوي[١] وقدوة الأولياء المشبَّه بالقطب الرباني سيدنا الشيخ عبدالقادر الجيلاني،السيدالشريف الشيخ / علي حسين الأشرفي الكشوشوي، والإمام / يوسف بن إسماعيل النبهاني، والشيخ / أحمد الريفي، والشيخ / أحمدالشمس الشنقيطي، والشيخ / بدرالدين الحسني، والشيخ / أحمدالشريف السنوسي وغيرهم.

٢ — و شرَّفني بالإجازة محدث الحجاز السيد الشريف العلامة الدكتور / محمد علوي الحسني المالكي (في عام ١٤١٦هـ) والذي تشرفت بالجلوس معه في بيته بمكة المكرمة ومدينتَي لاهور وكراتشي الباكستانيتين فَحمدتُ صحبته وأخذت منه إجازة الحديث - أُنزله الله في " مقعدصدق عند مليك مقتدر" وإن أسانيده العالية مسطورة في تصانيفه مثل "الطالع السعيد" و"العِقد الفريد" وغيره، وقد ذكرفضيلته ضمن أسماء من يروي عنهم: مفتي الهند الأعظم الشيخ / محمد مصطفى رضا خان ابن الإمام/

---

(١) انظر كلمة وجيزة عن حياته العلمية إضافة إلى ترجمته وسنده في الملحق.

أحمدرضاخان الحنفى القادرى البريلوى، والشيخ المعمَّر فوق المائة الشيخ / ضياء الدين أحمد المدنى قائلا عن سنده: إنه عال جدا ، يروى عن عدة منهم الشيخ أحمد رضا خان البريلوى عصريُّ الدحلان.

٣ــ وأكرمنى بالإجازة صاحب الأسانيد العالية مفتى الجمهورية بمصر المحمية ومفخرتها فضيلة الأستاذ الدكتور على جمعة ـ حفظه اللّٰه تعالى ونفع به الإسلام والمسلمين ـ والذي أكرمه اللّٰه بالعلم الغزير وصفاء القلب، أحسبه صالحا واللّٰه حسيبه ولا أزكّى على اللّٰه أحدا، لقد سعدت بالحضور في حلقة درسه بالجامع الأزهر ــ رفع اللّٰه ذكره وأعظم شأنه ــ كما تشرفت بسماع الحديث المسلسل بالأوَّلية والتى يرو يها فضيلته بطرق عدَّة .

٤ــ وسعدت بالإجازة من الحبيب النسيب فضيلة الأستاذ الدكتور/ أحمد عمرهاشم رئيس جامعة الأزهر الشريف سابقاوأستاذ الحديث النبوى الشريف بالأزهر الميمون، وشيخ مشايخ الطرق الصوفية الأسبق بمصر المحمية . والذي يروى عن العلامة أبى الفيض / محمد ياسين بن محمد عيسى الفادانى الحسنى، وعالم الحجاز العلامة / محمدعلوى المالكى رحمهم اللّٰه تعالى.

٥ــ وتشرفت بالإجازة من فضيلة المفتى ببلدة بلجيكا العلامة /الحسن بن محمدبن الصديق الحسنى الغمارى ــ حفظه اللّٰه ــ وهويروى عن شقيقه الحافظ العلامة / أحمد بن محمدبن الصديق الحسنى الغمارى، وشقيقه الآخر العلامة / عبداللّٰه بن محمد بن الصديق الحسنى الغمارى(١) والعلامة الشيخ / محمد عبدالحي الحسنى الكتاني صاحب فهرس الفهارس، والعلامة المسند الشيخ/ محمدياسين الفادانى رحمهم اللّٰه تعالى.

٦ــ وسعدت بالإجازة من العارف باللّٰه العلامة المحدث فضيلة الشيخ/ محمد إبراهيم عبدالباعث الحسنى الكتّانى المصرى والذي هومجازمن مشايخه من آل كتّان المغاربة، كماأجازه كذلك الحافظ العلامة / أحمد بن محمد بن الصدّيق الحَسنى الغمارى، والعلامة المحدث / عبداللّٰه بن محمد بن الصديق الحسنى الغمارى، والعلامة/ عبدالعزيزبن محمد بن الصديق الحسنى الغمارى، والشيخ العلامة/

(١) لقدجمع أسانيده تلميذه المحدث الجليل العلامة أبوسليمان /محمود بن سعيد بن محمد بن ممدوح في ثبت لطيف اسمه: "ارتشاف الرحيق في أسانيد عبداللّٰه بن الصديق" كماجمع هولنفسه ترجمة ذاتية على طريقة المحدثين باسم :"سبيل التوفيق في ترجمة عبداللّٰه بن الصديق" ترجم فيها لشيوخه وذكرفيهاغالب أسانيده.

محمد الحافظ ابن عبد اللطيف التيجاني المصري[١] والعلامة الدكتور / عبدالفتاح أبوغدة، والعلامة / المحدث أحمد بن محمد سردار الحلبي.

٧— وأجازني بتعليم العلوم الدينية والفقهية الشيخ المعمّر فضيلة الشيخ العلامة المفتي / عبدالكريم المدرس بالحضرة القادرية ببغداد، كماأجازه بذلك الشيخ / عمر القرداغي، عن الشيخ العلامة / محمد نجيب القرداغي عن عمه سيدالمحققين الشيخ/ حسن، عن العلامة المشتهر في الآفاق مفتي العراق مولانا/ محمد الزهاوي وهو أخذ الإجازة عن مولانا/ محمد بن رسول الساوجيلاغي، عن العلامة صالح التلنباري، عن العلامة صالح آفندي الحيدري، عن العالم الجليل مولانا/ إسماعيل، عن أستاذه العلامة /صبغة الله آفندي الحيدري الحسن آبادي، عن والده مولانا / إبراهيم بن حيدر، عن العلامة / زين الدين الكردي التبلاني، عن أستاذه مولانا نصرالله خلخالي ، عن مولانا / جمال الدين ميرزاجان الشيرازي،عن المولى/جمال الدين الكشكناري عن مولانا/ مبارك شاه البخاري، عن مولانا/ قطب الدين الرازي عن العلامة الشيرازي، عن المولى عمر الكاتبي القزويني، عن الإمام/ فخرالدين الرازي، عن والده العلامة/ عمر الرازي، عن حجة الإسلام/ محمد الغزالي، عن إمام الحرمين/عبدالملك الجويني، عن الشيخ/ أبي طالب المكي، عن الشيخ/ أبي عثمان المغربي، عن الشيخ/ أبي عمرالزجاجي، عن سيدالطائفة الشيخ/ جنيد البغدادي، عن الشيخ/ أبي سليم داودالطائي، عن الشيخ/ حبيب العجمي، عن الشيخ/ حسن البصري، عن حضرة الإمام والخليفة الهُمام سيدنا/علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه، عن حضرة منبع الشريعة الغراء وخاتم الرسل والأنبياء، سيدناومولانا/ محمد نِ المصطفى — صلى الله عليه وسلم — عن الناموس الأكبرجبرائيل — عليه السلام — عن الله تعالى رب العالمين.

(ح) والشيخ عبدالكريم المدرس واحد ممن تدبجوا مع العالم الجليل الشيخ العلامة / عبدالفتاح أبوغده.

٨— وشرفني بالإجازة فضيلة الشيخ/ أحمد محمد الحافظ عبداللطيف التيجاني —حفظه الله تعالى —

---

(١) له ترجمة واسعة في كتاب الدليل المشيرللقاضي أبي بكرالحبشي.

كما أجازه الكثيرون من العلماء الأجلاء. منهم المحدث المسنِد الشيخ/ محمد ياسين الفادانى، وفضيلة العلامة الشيخ/ عبدالله بن محمد بن الصديق الغمارى، والسيد/ عبدالعزيز محمد الصديق الغمارى، والعلامة الشيخ / محمدعبدالهادى العجيل اليمنى، والشيخ / محمد الحبيب بن الحاج محمد دق السودانى.

٩ — وأجازنى فضيلة الأستاذ الدكتور/ رفعت فوزى عبدالمطلب كماأجازه فضيلة الشيخ العلامة / عبدالله بن محمد بن الصديق الغمارى وغيره من العلماء.

١٠ — وسعدت بالإجازة من فضيلة الشيخ/ محمد هاشم محمود السيوطي الحنفى الأزهرى كماأجازه مشايخه الأجلاء فى الحديث والفقه وغيرها من العلوم الإسلامية منهم: العلامة الشيخ عبد الفتاح ابو غده — رحمه الله تعالى — والعلامة الشيخ إسماعيل الزين اليمنى المكى. هذا وقد أخذ الشيخ محمد هاشم السيوطى الفقه الحنفى فى الأزهر الشريف من فقهاء ذوى دراية ورواية منهم: العلامة/ جمعه صالح، والعلامة/ مصطفى بستنك، والعلامة الضليع / عبدالحميد الغفارى رحمهم الله تعالى.

١١ — وأجازنى كذلك فضيلة الشيخ / أحمد نصيب المحاميد(أحدأعلام الشام)وهومجازمن المحدث الأكبر/ بدرالدين الحسنى، والمربّى الكبيرالشيخ / على الدقر، والأصولى الشيخ/ محمود العطار وغيرهم، وأسانيدهم مسطورة في: "فتح العلام بأسانيد ومرويات مُسنِد الشام" مماألفه تلميذه الأستاذ/ محمد بن عبدالله آل رشيد والشيخ / أحمد نصيب المحاميد واحد ممن تدبجوا مع الشيخ / العلامة/ عبدالفتاح ابوغدة.

١٢ — وأجازنى فى عام ١٤٢٠هـ فضيلة الشيخ /محمد تيسيربن توفيق المخزومى الشافعى المكى أصلا، والدمشقى مولدا، والذي يروى عن كثيرين وقد أورد أسماء مشايخه في "إجازته" منهم : العالم المفضال الشيخ/ محمدجميل بن محمد على الكردى القادرى والذى يروى عن أبيه بسنده إلى العارف بالله بازالله الأشهب سيدى الشريف/ عبدالقادر الجيلانى رحمه الله تعالى.

١٣ — وأجازنى عام ١٤٢١هـ فضيلة الشيخ/ أحمد بن حسن بن جابر كماأجازه شيخه الشيخ / محمد على أحمدَ ين أستاذ قسم الحديث بكلية أصول الدين بالأزهرالشريف كماأجازه بذلك شيخه محمد

بدر الدين الحسينى شيخ دار الحديث النبوى بدمشق الشام كما أجازه العلامة الشيخ/ إبراهيم السقا، عن الإمام الشيخ/ تعيلب عن العلامة الشهاب الملّوى عن الإمام الشيخ/ عبدالله ابن سالم صاحب الثبت المشهور وعن العلامة الشيخ/ محمد أمير.

١٤ — وأكرمنى بالإجازة عام ١٤٢١هـ فضيلة الشيخ/عبدالرحمن ظهير الدين عبدالله مؤيدالكيلانى "صاحب السجادة القادرية" ومتولى الأوقاف القادرية والذي قدأخذ الإجازة من أبيه الفاضل، ومن فضيلة الأستاذالدكتور /محمدحسين الذهبى أحد علماء الأزهر الشريف.

١٥ — وأجازنى أحد أعلام الشام فضيلة الشيخ /محمد على مراد المهاجر المدنى، المتوفى بالمدينة المنورة والدفين بالبقيع —رحمه الله تعالى — والذى يروى عن كثيرين، ومن بينهم عم والده الشيخ / أحمد مراد والذى يتصل سنده بشيخ الأزهر الأسبق الشيخ/ إبراهيم الباجورى والشيخ / محمد سعيدالنعمان مفتى حماه، والشيخ/ محمد توفيق الأتاسى مفتى بلدة حمص.

ويروى سيدنا الشيخ/ محمد على مراد كذلك عن الشيخ/ محمد أبى اليسر عابدين مفتى الجمهورية السورية والذى هو من أسرة خاتمة المحققين في الفقه الحنفى العلامة / محمد أمين بن عمر ابن عابدين، والشيخ/ محمد زاهد الكوثرى، والشيخ/ أحمد محمد الصديق الغمارى، ومجاهدالملة الشيخ/ حبيب الرحمن القادرى الهندى، والداعية الإسلامى العالمى العلامة /عبدالعليم الصديقى الميرتى (والد العلامة أحمد النورانى رحمهماالله تعالى) والذي أجازه الإمام أحمدرضاخان الحنفى القادرى البريلوى، وغيره من كبار العلماء والمشايخ، والجدير بالذكر أن الأستاذ/ محمد عبدالله آل رشيدخرّج ثبتا في أسانيد ومرويات العلامة محمد على مراد الحموى وسمّاه: "تحقيق المراد من أسانيد الشيخ / محمد على مراد".

١٦ — وأجازنى فضيلة الأستاذ الدكتور /سعدسعدجاويش أستاذ الحديث النبوى الشريف بكلية أصول الدين جامعة الأزهر الشريف القاهرة، وذلك في غرة شهر ذى الحجة ١٤٢٠هـ والذي أخذ الحديث من فضيلة الشيخ العلامة أبى الفيض /محمد ياسين بن محمد عيسى الفادانى الحسنى المكى أستاذ الحديث والإسناد بدار العلوم الدينية بمكة المكرمة، والذى أسانيده مذكورة فى: "الأسانيدالمكية

لكتب الحديث والسير والشمائل المحمدية'' و''العقد الفريدمن جواهر وأسانيد الكتب الحديثية السبعة ''و'' ورقات في مجموعة المسلسلات والأوائل والأسانيد العالية'' والعلامة /محمدياسين الفاداني واسع الرواية جداحتى أن العلامة/عبدالله بن محمد بن الصديق الحسنى الغمارى كان يقول عنه :''إنه مُسْنِدُ العصربلامُنازعٍ'' وقدجمع الشيخ محمود سعيدممدوح مأتين من شيوخه وترجم لهم في كتاب مفيدجداأسماه :''تشنيف الأسماع لشيوخ الإجازة والسماع'' وهومطبوع فيمجلد واحد، وشيوخ الفاداني أكثرمنهم بكثيريجاوزون سبعمائة.

وقدأجازالأستاذَالدكتور/ سعدسعدجاويش أستاذُ علوم الإسناد والجامعُ لطرق المغاربة والمشارقة في عصره فضيلةُ الشيخ العلامة/ عبدالله محمدالصديق الحسنى الغمارى، وفضيلة الشيخ الدكتور/ عبدالفتاح أبوغدة رحمهماالله تعالى.

١٧ــ وأجازنى فضيلة الأستاذ الدكتور/ضياء الدين الكردى النقشبندى ــ رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته ــ فقد سعدت بصحبته خلال رحلتى إلى القاهرة عام ١٤٢١هـ ومازلت أذكرعطرمقابلته، وقدكان المغفورله أستاذ العقيدة والفلسفة بكلية أصول الدين جامعة الأزهر والذي نال الإجازة من فضيلة الشيخ العلامة / محمد ياسين بن محمدعيسى الفادانى الحسنى المكى، ومن فضيلة الشيخ الدكتور/ عبدالفتاح أبوغدة كمانجده في إمداد الفتاح.

١٨ــ وأجازنى مسندالديار الحلبية المحدث العلامة / أحمد بن محمد سردار الحلبى الشافعى مدير المكتبات الوقفية الإسلامية بحلب ــ بسائر مقروءاته عن مشايخه و مسموعاته منهم و مروياته عنهم والتى أوردها فى كتاب:'' الدرر و الجواهر الغوالى من العلوم والأسانيد العوالى ''وهومجازمن مسند الديار الحلبية الشيخ/ محمد راغب الطباخ،والشيخ/ محمد ياسين بن محمد عيسى الفادانى الحسنى المكى وكثيرمن غيرهما وقدحصلت على هذه الإجازة سنة ١٤١٤هـ من وكيله فضيلة العالم الشاب/ خالد عبدالكريم التركستانى ــ حفظه الله تعالى ــ المقيم بمكة المكرمة ــ

١٩ــ وأجازنى فضيلة الشيخ المعمَّرالعلامة/ عبدالرحمن بن أبى بكر المُلّا والذي هو من أجلة علماء الأحساء، بالمملكة العربية السعودية وهويروى عن جماعة من الأكابر منهم: محدث الحرمين

الشريفين الشيخ/ عمر حمدان المحرسى المكى، والشيخ /محمدعبدالحي الحسنى الكتانى، والمحدث الجليل الشيخ/عباس بن عبدالعزيز المالكى جد العلامة الشيخ/ محمد علوى المالكى.

٢٠ — وأجازني فضيلة الشيخ / عبدالله إبراهيم الغلاييني الدمشقي الجيلاني مفتي قطنا الأسبق وهو يروى عن والده العلامة السيد / إبراهيم الغلاييني الدمشقي، وهو عن خاتمة المحققين ومفتى المالكية بمكة المكرمة (في زمنه) العلامة الشيخ / محمد على المالكى المكى — رحمهما الله تعالى — والشيخ عبدالله ابراهيم واحد من أعلام الشام.

٢١ — وتشرفت بالإجازة من أحد أجلة علماء الكويت وشيخ الطريقة الرفاعية بها الداعية الإسلامى الكبير فضيلة الشيخ السيد/ يوسف بن السيد/ هاشم الرفاعى وتدبجت معه، وقدأجازه محدث الديار اليمنية الشريف العلامة /عبدالقادرأحمدالسقاف باعلوى الحضرمى الحسينى، والسيد العلامة / محمد مكى بن العلامة الشيخ/ محمدجعفر الحسنى الكتانى، والشيخ عبداللطيف بن العلامة الشيخ محمد صالح فرفور الحسنى خليفة محدث الشام الشيخ / بدرالدين الحسنى ومحدث الحرمين الشريفين الحسيب النسيب الدكتور/ محمد علوى المالكى الحسنى.

٢٢ — وأجازني فضيلة الشيخ السيد/يوسف بن السيد محيى الدين البخور الحسنى شيخ الطريقة القادرية الدرقاوية العلوية (نزيل كندا) في الحديث والفقه وقدأجازه محدث الديار اليمنية العلامة / عبدالقادر أحمد السقاف باعلوى الحضرمى الحسنى، والعلامة الشيخ/ محمد صالح فرفور الحسنى، ومحدث الحرمين الشريفين الحسيب النسيب العلامة الدكتور/ محمدعلوى المالكى الحسنى، والشيخ/ محمد زكى إبراهيم، والشيخ/ أديب الكلاس، والشيخ/أحمد رمضان، وشيخ قراء دمشق الشيخ/ عبدالرزاق الحلبى.

٢٣ — وأجازني فى عام ١٤٢٥هـ فضيلة الشيخ/ صلاح الدين التيجانى الحسنى شيخ القراءات بمصر المحروسة والذى يروى عن كثيرين من أجلة الأفاضل منهم:

(١) المحدث الجليل العارف بالله العلامة / محمدالحافظ التيجانى.

(٢) شيخ الاسلام / إبراهيم صالح الحسينى عالم نيجيرياوهويروى العلوم العقلية والنقلية عن ثلاثة

أقطاب: فضيلة الشيخ الإمام / محمدالحافظ التيجاني المصرى،وفضيلة الشيخ/ إبراهيم إنياس الكولخى ،و الشيخ / إدريس العراقى رضى الله عنهم جميعا. ولكل من هؤلاء المشايخ شيوخ كثيرون إلّاأنهم يشتركون فى رواية الحديث والفقه والقراءات والتفسيرعن شيخ شيوخ المغرب الأقصى العلامة الشيخ / محمد عبدالحى الكتانى رضى الله تعالى عنه.

(٣) الشيخ / محمد بن المبارك المالكى.

(٤) العلامة الشيخ / محمد بخيت المطيعى.

(٥) الشيخ / إدريس بن العابد العراقى.

٢٤ — وأجازنى فضيلة الشيخ / أحمد مختاربن عثمان بن محمد رمزى — حفظه الله تعالى — والذى يروى عن كثيرين منهم : العلامة / عبد الفتاح ابوغدة، والشيخ محمد زكى إبراهيم، والشيخ / محمد على مراد الحموى ثم المدنى، والشيخ /عبدالقادر بن أحمد بن عبدالرحمن السقاف، والشيخ / عبدالرحمن بن أبى بكرالملا وغيرهم من أصحاب الأسانيد.

٢٥ — وأجازنى فى عام ١٤٢١هـ فضيلة الدكتور/ عبدالغفور — الإمام والخطيب والمدرس بجامع الإمام الأعظم أبى حنيفة ببغداد— وقد أجازه مفتى العراق الأعظم الشيخ/ عبدالكريم المدرس،والشيخ/ صفاء الدين عبدالله شيخ الحلقة القادرية وتلميذالشيخ العلامه / عبدالقادرالخطيب.

٢٦ — وأجازنى فى عام ١٤٢١هـ فضيلة الشيخ السيد/ صباح أحمد إبراهيم الحسينى — إمام وخطيب و مدرس ومتولى حضرة الإمام / أبويوسف رحمه الله تعالى ببغداد—وهو مجاز من كبارعلماء بغداد.

٢٧ — وأجازنى العالم الناشئ في رعاية الله فضيلة الشيخ / أسامة بن السيد بن محمودالشافعى المصرى والذي تدبجت معه وإنه يقوم بتدريس علوم الحديث النبوى الشريف في الجامع الأزهر — سخّره الله تبارك وتعالى — لخدمة الحديث النبوى الشريف وعلومه ونفع به الإسلام والمسلمين.

٢٨ —أجازنى العالم الشامى العلامة الشيخ/محمد اليعقوبى الحسنى إجازة عامة مطلقة بالصحاح الستة وغيرها كما أجازه الشيخ /إسماعيل بن الشيخ /محمد الصديق اليعقوبى،والشيخ السيد /محمد المكى الحسنى بن الشيخ/محمد بن الشيخ/جعفرالكتانى،والشيخ السيد محمدصالح فرفوروغيرهم.

ثانيا : مشايخي من باكستان والهند

لقد أكرمني الكثير من العلماء والمشايخ بالإجازة فى الحديث النبوى الشريف والعلوم الإسلامية وقد سبق أن ذكرت مشايخى من البلاد العربية وهاأناذا أذكر مشايخى من باكستان والهند.

٢٩ ـ أكرمنى بالإجازة أستاذى الجليل، أستاذ العلماء، رئيس المدرسين العلامة / عطا محمد الجشتى البنديالوى ابن الله بخش(١) ـ رحمهما الله تعالى رحمة واسعة وجزاهما عنّا وعن جميع المسلمين خير الجزاء ـ والذى تشرفت بفضل الله تعالى بالمثول بين يديه تعلُّما وخدمتُه أربعةَ أعوام تقريبا، وتلقيت عنه النحو، والبلاغة، والمنطق، والفلسفة، والهيئاة، والكلام، والهندسة، والفقه، وأصوله، والمناظرة، وعرضت عليه تفسير الجلالين، والتفسير للبيضاوى، ومشكاة المصابيح، والجامع للإمام الترمذى. فقد أجازنى إجازة عامة تامة بكل ما تجوز له روايتُه من كُتب الحديث و الجوامع، و السنن، والمسانيدوغيرذلك من كتب التفسيروعلومه، والفنون الإسلامية كماأجازه مشايخه الكرام وإنهيروى عن:

(أ) فقيه العصر، رأس المدرسين العلامة/ يار محمد البنديالوى، عن العلامة/ محمد هداية الله الجونفورى، عن بطل الحرية، المعلم الرابع للمنطق، العلامة/محمد فضل الحق الخير آبادى ـ رحمهم الله تعالى ـ وسنده مشتهر و مسطور في كتاب "باغى هندوستان" لعبد الشاهد خان شروانى ـ

(ب) أستاذ الأساتذة فضيلة العلامة /مهرمحمد اللاهورى رئيس المدرسين الأسبق بالجامعة الفتحية، لاهور، باكستان والذي يروى عن الشيخ الجامع العلامة/غلام محمد شيخ الجامعة العباسية الأسبق بمدينة بهاولفور والتي تغيَّراسمها فيمابعدُ وسُميَّتْ بالجامعة الإسلامية، وهوعن المحدث/وزيرحسن الرامبورى عن المحدث/ محمدغوث الرامبورى، عن الشيخ السيد/حسن شاه الرامبورى، عن الشيخ/ محمدعلى المونكيرى، عن الشيخ/محمدإسحاق الدهلوى، عن العلامة الشيخ/عبد العزيزالمحدث الدهلوى.

(ج) السيد الفاضل العلامة/ عبدالقادر عبد الرزاق، الخطيب بجامع الإمام الأعظم ـ رضى الله تعالى عنه ـ ببغداد وهو يروى عن كثيرين منهم العلامة الشهير في كل ناد شيخ مدينة الحدباء الحاج/ أحمد ابن العلامة الشيخ عبد الوهاب الجوادى، عن شيخه مهاجرالحرمين الشريفين العلامة المحدث الشيخ/ عبد الحق الإله آبادى ابن مولانا المولوى/ شاه محمد، عن العلامة المحدث/ محمد قطب الدين المكى

(١) هذاالإسم مركب من مضاف ومضاف إليه معناه بالعربية عطاء الله.

الدهلوى ،والعلامة المحدث/عبد الغنى الدهلوى المدنى و غيرهما،و أسانيدهما مذكورة في ''حصر الشارد''و''الانتباه'' و ''اليانع الجنى'' و ''العجالة النافعة'' وغيرها.

(د)وهذه سلسلة فقهية متصلة بالأئمة الحنفية — رحمهم الله تعالى— من طريق الشيخ/ عبدالقادر المذكور آنفا والذي يروى عن الشيخ/عبدالحميد بن السيد أحمد — إمام وخطيب جامع سيدنا الكاظم — رضى الله تعالى عنه— عن العلامة/ قاسم بن محمد،عن علامة زمانه أبى الهدى/عيسى صفاء الدين بن موسى جلال الدين،عن العلامة الدراكة الشيخ/حسين كمال الدين الكركوكى الحنفى ، عن خير الدين و الدنيا، الفقيه المعمر/خير الدين الرملى صاحب الفتاوى الخيرية ، عن الشيخ/محمد بن محمد الحانوتى ،عن والده ،عن محب الدين بن شرباش ،عن أبى الخير/محمد بن محمد الرومى، عن المجد أبى الفتح/ محمد بن محمد بن على الحريرى ،عن أبيه،عن القوام أمير كاتب بن عمر الإتقانى ،عن الحسام الحسين بن على السغناقى، عن حافظ الدين أبى البركات/عبد الله بن أحمد النسفى صاحب المنار والكنز ،والمدارك،عن شمس الإسلام/محمد بن عبد الستار الكردى (ويروى الكردى عن البرهان المرغينانى من غير واسطة أيضا)عن الإمام قاضى خان،عن برهان الدين أبى الحسن/ على بن أبى بكر المرغينانى صاحب الهداية،عن برهان الدين الكبير/عبد العزيز بن عمر بن مازة و محمود بن عبد العزيز الأوزجندى،وهما عن شمس الأئمة السرخسى،عن شمس الأئمة الحلوانى،عن أبى على/الحسين بن خضر النسفى،عن أبى بكر/محمد بن الفضل،عن الأستاذ أبى محمد/عبد الله بن محمد بن يعقوب السبذمونى الحارثى،عن القدوة أبى حفص الصغير/عبد الله،عن والده الإمام الشهير بأبى حفص الكبير/ أحمد بن حفص البخارى،عن الإمام أبى عبد الله/محمد بن حسن الشيبانى،عن الإمام الأعظم و المجتهد الأقدم أبى حنيفة/النعمان بن ثابت الكوفى — رضى الله تعالى عنه— عن حماد بن سلمة، عن إبراهيم النخعى، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود — رضى الله تعالى عنه — عن سيد المرسلين و خاتم النبيين — صلى الله تعالى عليه وسلم — عن أمين الوحى جبريل — عليه الصلاة والسلام — عن الله — تبارك و تعالى شأنه و تقدست أسماؤه و صفاته.

(هـ) فضيلة الشيخ/ إبراهيم العراقى عن أمير الملة،السيد الشريف/جماعت على شاه المحدث العلى بورى عن الشيخ المعمَّر المسند الفقيه مولانا/ فضل رحمن المجددى غنج مرادآبادى الهندى،

عن شيخ مشايخ الهند سراج المحدثين العلامة الشيخ/ عبدالعزيز المحدث الدهلوى وأسانيده مذكورة في "العجالة النافعة". وهومجازعن والده مسندالديار الهندية الإمام ولى الله الدهلوى.

٣٠ — مفسر القرآن الكريم وشارح البخارى في أحد عشر مجلدا باللغة الأردية باسم: "تفهيم البخارى" العلامة/غلام رسول الرضوى — رحمه الله رحمة واسعة — مؤسس الجامعة السراجية الرضوية بمدينة فيصل آباد، والجامعة النظامية الرضوية بمدينة لاهور — الباكستانية، والذى أتته أجيال من الطلاب فعلّمهم وربّاهم كأحسن مايكون.

(أ) وقدأخذ العلامة / غلام رسول الرضوى — رحمه الله تعالى — إجازة الحديث من إمام المدرسين فضيلة الشيخ العلامة / مهرمحمد اللاهورى وهومجازمن العلامة/ غلام محمد شيخ الجامعة العباسية الأسبق بمدينة بهاولفور، وهوعن العارف بالله السيدالشريف مهرعلى شاه الكيلانى الكولروى والذي كان قدألف في الردعلى القاديانية فتحداه المتنبى القاديانى ودعاه للمناظرة في مدينة لاهور وفي الوقت المحدّدكان السيد الشريف/ مهرعلى شاه في انتظار ذلك الكذّاب ولكنه لم يحضر على الرغم من دعاويه وتحدياته. وإن أستاذ الأساتذة علامة العصرالشيخ/ مهرمحمد اللاهورى مجازمن العارف بالله السيد الشريف/ مهرعلى شاه الكولروى بصفة مباشرة أيضا.

(ب) كماتلقى العلامة / غلام رسول الرضوى الحديث عن محدث باكستان الكبيرالعلامة/محمد سردار أحمد الجشتى القادرى، والذي أخذ الإجازة من مفتى الهند الأعظم العلامة /محمد مصطفى رضا خان،وحجة الإسلام محمد حامد رضا خان،وصدر الشريعة العلامة /محمد أمجد على الأعظمى،و ثلاثتهم مجازون من الإمام / أحمد رضا خان الحنفى القادرى، وقدذكرناسنده في الملحق. كماتشرف العلامة / محمدسردارأحمد بالإجازة من فضيلة الشيخ محمد الحافظ عبداللطيف التيجانى المصرى، والذى أجازه الشيخ/ بدرالدين الحسنى ،والشيخ السيد/ محمد عبد الحى الكتانى مؤلف "فهرس الفهارس". وأجيزالعلامة محمد سردار أحمد كذلك من فضيلة الشيخ/عمرحمدان المحرسى المكى، والذي أجازه الشيخ السيد/على ظاهر المدنى ،والشيخ محمدحبيب الله المكى.

(ج) وقدأجازه مفتى الهند الأعظم فضيلة الإمام/ مصطفى رضاخان في الطريقة القادرية البركاتية الرضوية كماأجازه والده الإمام / أحمدرضاخان القادرى.

٣١—وأجازني مفتي باكستان الأعظم سيدي وسندي وذخري ليومي وغدي العلامة أبو البركات السيد الشريف / أحمد القادري،والذي أجازه:

(أ) شيخه وأبوه العلامة إمام المحدثين السيد محمد ديدار على الرضوي القادري النقشبندي بالقرآن العظيم ، والصحاح الستة ، والسنن ،والمسانيد،و المعاجم، وتفاسير القرآن العظيم،والذي قد عرض الصحاح الستة وغيرهاعلى الشيخ الأجل مولانا/ أحمد على السهارنفوري وقد أجازه الشيخ المشتهر في الآفاق مولانا الشيخ / محمد إسحاق المحدث الدهلوي،وقد أجازه شيخ المشايخ سراج الهند مولانا الشيخ / عبد العزيز المحدث الدهلوي .

وأجاز العلامة السيدالشريف/ محمد ديدار على شاه كذلك الشيخ أبو القاسم/محمد عبد الغني المهاجر البهاري ثم المدني بجميع كتب الحديث،كما أجازه الشيوخ الذين أسانيدهم في غاية العلوّ و الشأن، منهم الشيخ العارف أبومحمد/ نذير على الحنفي اللكنوي،ومنهم الشيخ المسنِد المُعَمَّر الفقيه المحدث مولانا الشيخ / فضل رحمٰن الحنفي المجددي غنج مرادآبادي الهندي،والذي قد عرض جميع الصحاح والسنن على الشيخ الأجل سراج الهند شيخ المحدثين الشيخ / عبد العزيز المحدث الدهلوي وأسانيده مذكورة في" العجالة النافعة" — كماأن سائر أسانيد الشيخ السيد محمد ديدار على الرضوي القادري مسطورة في مقدمته لتفسير "ميزان الأديان"۔

(ب)الإمام الأكبر/أحمدرضا خان الحنفي القادري البريلوي والذي أجازه بالقرآن العظيم وجميع الصحاح الستة والسنن والمسانيد والمعاجم وسائر كتب الحديث والتفسير وأسماء الرجال،والفقه والأصول والعقائد والكلام وغير ذلك، من كل ما صحَت له روايتُه عن مشايخه الكرام—رضي الله عنهم— وجميعُ أسانيده مذكورة في كتابه المسمى ب"الإجازات المتينة لعلماء بكة والمدينة"وقدذكرنا أسماء مجيزيه ومشايخه في الملحق الأول.

٣٢—وأجازني أيضا غزالي عصرنا الراهن المحدث الجليل السيد/ أحمد سعيد الكاظمي برواية الصحاح الستة كما أجازه:

(ا) شيخه و مرشده السيد/محمد خليل الكاظمي، وهو يروي عن مولانا/رياست على خان الشاهجهانفوري، وهو عن مولانا/ إرشاد حسين الفاروقي المجددي الرامفوري،وهو عن شيخه مقدام

المحدثين مولانا/ أحمدسعيد الدهلوى النقشبندى، عن الإمام الأجل سند المحدثين مولانا/عبدالعزيز المحدث الدهلوى ،وهو مجاز من والده وشيخه الإمام/ ولى الله المحدث الدهلوى وسنده مشهور.

(ب) مفتى الهند الأعظم مولانا/محمدمصطفى رضاخان القادرى وهو مجاز من شيخه ووالده مجدد القرن الرابع عشر الإمام/ أحمدرضاخان القادرى الحنفى ،وعن المرشد الكبيرومربى الأكابرالسيد الشريف أبى الحسين/ أحمدالنورى والذى أسانيده مسطورة في "النوروالبهاء في أسانيدالحديث وسلاسل الأولياء".

٣٣— وأجازنى مولاناالعلامة/خورشيد أحمد الفيضى،وهو مجاز من العلامة/فيض محمد شاه جمالى، ومن الشيخ/ غلام ياسين الفيضى،وغزالى عصرنا السيد الشريف/أحمد سعيد الكاظمى آنف الذكر.

٣٤— وأجازنى شيخ القرآن العلامة/غلام على الأوكاروىُ بالقرآن الكريم و الحديث النبوى الشريف والعلوم الإسلامية كما أجازه بذلك مفتى باكستان الأعظم العلامة أبوالبركات السيد/ أحمد القادرى، وقد سبق أن أشرتُ إلى سنده.

٣٥— وأجازنى العلامة الكبير مولانا/أختر رضا خان القادرى الأزهرى البريلوى الهندى والذي أجازه مفتى الهند الأعظم مولانا/ محمد مصطفى رضا خان القادرى سالف الذكر.

٣٦— وأجازنى فقيه الهند الكبير مولانا المفتى/ محمد شريف الحق الأمجدى وهو مجاز من صدرالشريعة العلامة/ محمدأمجد على الأعظمى(محشى شرح معانى الآثار،ومؤلف موسوعة الفقه الحنفى "بهارشريعت"باللغةالأردية في سبعة عشرجزءا) ومن مفتى الهند الأعظم العلامة/محمد مصطفى رضا خان وكل منهما مجاز من الإمام/أحمد رضا خان الحنفى القادرى البريلوى.

٣٧— وأجازنى بمروياته سنة ١٤٢٢هـ الفاضل العلامة/ أبوبكر بن أحمد الباقوى القادرى الأمين العام لجمعية علماء أهل السنة والجماعة بعموم الهند، ورئيس الجامعة مركزالثقافة السُنِّية الإسلامية بولاية كيرلا الهندية وهو مجاز من الشيخ/ محمد ياسين بن محمد عيسى الفادانى الحسنى المكى وأسانيده مذكورة في "فيضان المسلسلة فى بيان الإجازة المتداولة".

٣٨— وأجازنى المفكرالإسلامى الكبيرالعلامة/ أرشد القادرى — رحمه الله تعالى — المؤسس والرئيس لجامعة فيض العلوم بمدينة جمشيد بور،وجامعة حضرت نظام الدين أولياء بمدينة دهلى الهندية،وهومجازمن

حافظ الملة العلامة عبدالعزيز المحدث المرادآبادى والذي أسس الجامعة الأشرفية بمدينة مباركفور الهندية، وهو مجاز من صدر الشريعة العلامة/ محمد أمجد على الأعظمى،وهو مجازمن المحدث الجليل الإمام/ وصى أحمد السورتى، وهومجازمن الشيخ الأجل/ أحمد على السهارنفورى سالف الذكر.

٣٩— وأجازنى فضيلة الشيخ المعمر المفتى/محمد ظفرعلى النعمانى مؤسس الجامعة الأمجدية بمدينة كراتشى والذي أجازه حافظ الملة العلامة الحافظ/عبدالعزيز المحدث المرادآبادى مؤسس الجامعة الأشرفية بمدينة مباركفورالهندية، وهومجازمن صدرالشريعة العلامة/محمد أمجد على الأعظمى سالف الذكر، وإن فضيلة المفتى / محمدظفرعلى النعمانى مجازمن صدرالشريعة بصفة مباشرة أيضا.

٤٠— وأجازنى سنة ١٤٢١هـ العلامة/جلال الدين أحمدالأمجدى —رحمه الله تعالى— رئيس قسم الإفتاء بدارالعلوم الأمجدية(الأسبق) ومؤسسهابقرية أوجا غنج بمديرية بستى بالولاية الشمالية الهندية ومؤلف فتاوى فيض الرسول، وأنوارالحديث — وهومجازمن العلامة/ أرشدالقادرى سالف الذكر.

٤٢— وأجازنى سنة ١٤٢١هـ المحدث الكبيرالعلامة مولانا/ضياء المصطفى القادرى ابن صدر الشريعة العلامة/ محمد أمجد على الأعظمى،أستاذ الحديث النبوى الشريف(الأسبق) بالجامعة الأشرفية بمدينة مباركفور الهندية وهومجازمن حافظ الملة العلامة/ عبدالعزيزالمحدث المرادآبادى سالف الذكر.

٤٢— وأجازنى العلامة المفتى/ عبد المنان الأعظمى أستاذ الحديث بدارالعلوم "شمس العلوم"بقرية جهوسى، بمديرية مئوالهندية وذلك عام١٤٢١هـ وهو مجازمن حافظ الملة العلامة/عبدالعزيزالمحدث المراد آبادى سالف الذكر.

٤٣— وأجازنى سلطان الواعظين الشيخ المعمَّرمولانا أبو النور/محمد بشير السيالكوتى، وهو مجاز من والده العلامة المحدث الكبيروالفقيه الشهير/محمد شريف السيالكوتى،وهومن الإمام أحمد رضا خان القادرى.

٤٤— وأجازنى فضيلة الشيخ العلامة /محمد مظفرإقبال القادرى الرضوى سنة ١٤٢٣هـوالذى أجازه أبوه الفاضل الحِبرالعلامة المفتى/ غلام جان الهزاروى ثم اللاهورى وقدأجازه كل من:

○الإمام/أحمد رضاخان الحنفى القادرى البريلوى.

○والعلامة الشيخ/ محمدرحم إلٰهى القادرى الرضوى المدرس (الأسبق) بمدرسة منظرإسلام،بمدينة بريلى

الهندية.

○والبحر العلامة/ محمد ظهور الحسين الفاروقى النقشبندى المجددى الرامبورى المدرس (سابقا) بمدرسة منظر إسلام المذكورة آنفا — وهو مجاز من المحدث الجليل الشيخ/ فضل رحمٰن المجددى غنج مرادآبادى.

٤٥ — وأيضا أجازنى فضيلة الشيخ المفتى/ محمد حسين النعيمى — رحمه اللّٰه تعالى — مؤسس الجامعة النعيمية بمدينة لاهور وقد أجازه صدر الأفاضل العلامة السيد/ محمد نعيم الدين المراد آبادى — قدس سرّه العزيز — وأسانيده مذكورة في "الكتاب المستطاب المحتوى على الأسانيد الصحيحة للفاضل اللوذعى المولوى/ محمد نعيم الدين المرادآبادى" وهو مجاز من أستاذه إمام العلماء الأعلام العلامة الحاج / محمد كُل — رحمه اللّٰه تعالى — وقد أجازه كوكب الهداية،عمدة المحققين السيد/ محمد الكتبى المكى — المدرس بالمسجد الحرام آنذاك ـ وهو مجاز من والده مفتى الأحناف بالبلد الحرام (وقتئذ)السيد حسين الكتبى — روَّح اللّٰه تعالى روحه — وهو مجاز بذلك عن أستاذه خاتم المحققين الشيخ السيد أحمد الطحطاوى محشى الدر المختار — رحمه مولاه رحمة الأبرار — وسنده مذكور بالتفصيل في مسانيده المطوّلة المشهورة فى ديار العرب والعجم خصوصا بجامعة الأزهر الشريف بمصر.

٤٦ — فضيلة الشيخ العلامة/ محمد عبدالرشيد الرضوى جنك،باكستان والذي أجازه محدث باكستان الكبير العلامة/محمد سردار أحمدالجشتى القادرى بسنده سالف الذكر،وسحبان الهند فضيلة الشيخ السيدالشريف/محمدالمحدث الكشوشوى، وهومجازمن الإمام/ أحمدرضا الحنفى القادرى.

٤٧ — وأكرمنى بالإجازة الأستاذالكبيرو العلامة الشهيرالشيخ/محمدنصر اللّٰه جان الأفغانى رئيس دار الإفتاء والمحكمة العليا بأفغانستان(سابقا) والمقيم حاليافي مدينة كراتشى الباكستانية.وهومجازمن:

(أ)العلامة الشريف/غلام جيلانى الميرتى(مؤلف بشير القارى بشرح البخارى وبشير الكامل وغيرذلك)

(ب) شمس العلماء مولانا/محمدنظام الدين البلياوى.

(ج) مجاهدالملة العلامة مولانا/ حبيب الرحمن الإلٰه آبادى.

(د) محدث باكستان الأعظم مولانا/ محمد سردارأحمد الجشتى القادرى.

٤٨ — الفاضل الجليل المعمَّرفضيلة الشيخ محمدأكبررحمه اللّٰه تعالى — مؤسس ورئيس جامعة انوار

المصطفى الواقعة فى قرية كبوترى بانوره من محافظة بهاولنكر كماأجازه كل من الفقيه الجليل العلامة/ محمد نورالله البصيربورى وأستاذه أستاذ الأفاضل العلامة/ فتح محمد بهاول نكرى والثانى مجاز من العلامة المحدث / عبدالعلى أستاذالحديث بمدرسة عبدالرب بدلهى الهند.

٤٩ — الفقيه الجليل فضيلة الشيخ العلامة/ محمد عبدالحق البنديالوى، رئيس الجامعة الإمدادية المظهرية، بقرية بنديال الباكستانية وهومجازمن محدث باكستان الكبير العلامة/محمدسردارأحمد الجشتي القادرى، وقدأجازه فى الطريقة الجشتية العارف الكبيروالمرشد الشهير السيد الشريف/غلام محيى الدين الكولروى وهومجاز من أبيه العارف بالله السيد الشريف/مهرعلى شاه الكيلانى الكولروى.

٥٠ — فضيلة العلامة السيدالشريف/ محمد مظهرقيوم شاه المشهدى رئيس الجامعة المحمدية النورية الرضوية بقرية بهكى من ضواحى مندى بهاء الدين كماأجازه أبوه العلامة المرشد بقية السلف وقدوة الخلف السيدالشريف/محمدجلال الدين شاه والذي أسس الجامعة المذكورة آنفا، وقد أخذالحديث من محدث باكستان الكبيرالعلامة/ محمد سردارأحمدالجشتي القادرى.

٥١ — شيخ الحديث العلامةالبحاثة والمناظرالكامل/ محمد أشرف السيالوى، رئيس الجامعة الغوثية المِهرية بمدينة سرجودهاالباكستانية والذى تلقى الحديث عن محدث باكستان الكبيرالعلامة/ محمدسردار أحمدالجشتي القادرى بسنده سالف الذكر، وهومجازأيضا من شيخ التفسير، كشّاف الحقائق، فضيلة العلامة/عبدالغفورالهَزارَوِىُ، وإن العلامة محمد اشرف السيالوى مجازأيضا فى الطريقة الجشتية من المرشد الكبيرشيخ الإسلام العلامة/ محمد قمرالدين السيالوى.

٥٢ — وأجازنى العلامة السيد/ غلام محيى الدين — رحمه الله تعالى — أستاذ الحديث النبوى الشريف (سابقا) بالجامعة الرضوية ورئيسها الأسبق بمدينة راولبندى الباكستانية — وهومجازمن العلامة/ محب النبى، وهومن العلامة المحدث/عبداللطيف أستاذ الحديث(سابقا) بالمدرسة العالية بمسجد فتحبورى، دهلى (الهند)وهو مجاز من العلامة/ لطف الله على جرهى(ح)والعلامة/ محب النبى مجاز أيضا من العلامة/ مشتاق أحمدالكانبورى، وهومجازمن أبيه العلامة/ أحمدحسن الكانبورى وهومجاز من العلامة / لطف الله على جرهى.

٥٣ — وأجازنى عام ١٤٢٥هـ الأستاذ العلامة/ محمدرحيم السكندرى شيخ الحديث بالجامعة الراشدية بيرجوكوت سند، كماأجازه العلامة المفتى /محمد صاحب داد، وأجازه كذلك الحبرالنحرير

العلامة / محمد قاسم وهوأخذ من سيد الفقهاء العلامة عبدالغفور الهمايونى، وهوأخذ من والده خليفه/ محمد يعقوب، وهو من أستاذه العلامة/عبدالحكيم الكندوى ،وهومن أستاذه/ محمد عاقل شاه المكحَّل العينين وطويل الجُمَّتين وهومن أستاذه العلامة/محمدداؤداكره، وهومن العلامة/محمد آريجوى، وهومن مولانا/قل أحمد آريجوى، وهومن والده العلامة/عبدالله آريجوى، وهومن العالم الجليل العلامة /عبدالحكيم السيالكوتى، وسنده متصل الى العلامة سعدالدين التفتازانى (رحمهم الله تعالى).

وأجاز العلامة المفتى / محمد رحيم السكندرى كذلك الحبر العلامة/ تقدس على خان شيخ الجامعة الراشدية الأسبق وهو مجازمن حجة الإسلام/ محمد حامدرضاخان ومفتى الهند الأعظم محمد مصطفى رضا خان وكلاهمامجازان من الإمام أحمد رضاخان.

٥٤ — وأجازنى مولاناالعلامة الحافظ / عبد الغفور أستاذ الحديث بالجامعه الغوثية مظهر الإسلام بمدينة راولبندى الباكستانية وهومجازمن الحبرالعلامة/ محب النبى سالف الذكرآنفا.

٥٥ — وأجازنى العلامة/محمد حسن الحقانى الأشر فى(كراتشى)ابن فضيلة الشيخ العلامة /عبدالحفيظ المفتى الأسبق بمدينة اكره الهندية وهومجاز من الفاضل العلامة/ عبدالمصطفى الأزهرى ابن صدرالشريعة العلامة/ محمدأمجد على الأعظمى وكان العلامة الأزهرى شيخ الحديث بالجامعة الأمجدية ، بمدينة كراتشى الباكستانية.

٥٦ — وأجازنى الأستاذ العلامة/ عبدالعزيز النقشبندى رئيس الجامعة الحنفية الرضوية بكوت رادها كشن ، والذى هومجاز من أستاذ الأفاضل العلامة الإمام/ مهر محمد اللاهورى.

٥٧ — وأجازنى الفاضل العلامة /محمد أسلم القادرى — رحمه الله تعالى — رئيس الجامعة القادرية العالمية (سابقا) بمدينةكجرات الباكستانية، وهو مجاز من المفسر الشهيرصاحب التصانيف الكثيرة العلامة المفتى/ أحمد يار خان النعيمى والذي فسَّر عشرة أجزاء ونصف جزء من أجزاء القرآن الكريم، وفسَّر كل جزء في مجلد ضخم باللغة الأردية ،كماأنه قام بشرح مشكاة المصابيح في ثمانية أجزاء باللغة الأردية ، وله تعليقات على صحيح البخارى باللغة العربية باسم "نعيم البارى" وبالأسف الشديد أنها لمَّا تطبع، وإنه مجازمن صدر الأفاضل السيدالشريف/ محمد نعيم الدين الأشرفى المراد آبادى.

٥٨ — وأجازنى عام١٤٢٣هـ فضيلة العلامة أبوالأسد/محمد هاشم على كماأجازه الفقيه الأجل، العالم

الورع العلامة أبو الخير/محمدنور الله النعيمى الأشرفى البصيربورى صاحب الفتاوى النورية في ست مجلدات والذى أجازه صدرالأفاضل السيدالشريف/محمد نعيم الدين الأشرفى المرادآبادى وقد سبق أن أشرت إلى سنده.

٥٩— وأجازنى فضيلة العلامة المفتى/ جميل أحمدالنعيمى شيخ الحديث بالجامعة النعيمية بمدينة كراتشى الباكستانية كماأجازه تاج العلماء المفتى/ محمدعمرالنعيمى مؤسس الجامعة النعيمية سالفة الذكر،وقدأجازه صدرالأفاضل السيد الشريف/محمد نعيم الدين الأشرفى المرادآبادى سالف الذكر.

٦٠— وفى سنة ١٤٢٣ه أجازنى فضيلة الشيخ العلامة محمدحسن على القادرى مؤسس "مجلس أنوار رضا" والخطيب بالجامع الفريدي بقرية ميلسى، وهويسند الحديث إلى محدث باكستان الكبير العلامه/محمد سردارأحمد الجشتى القادرى،بسنده سالف الذكر،وإلى مفتى الهندالأعظم مولانا/ محمد مصطفى رضاخان، والمفسرالجليل العلامة / إبراهيم رضاخان، كماأجازه أبوه حجة الإسلام مولانا/ محمد حامد رضا خان، وإلى ملك العلماء العلامة/ محمد ظفر الدين البهارى، الرئيس الأسبق لجامعة شمس الهدى بمدينة بتنة الهندية — والذى كان من خُلَّص تلاميذالإمام/أحمدرضا القادرى وخلفائه، وله تصانيف كثيرة أهمّها: "صحيح البهارى" في ست مجلدات، طبع منها المجلد الثانى فقط فى زمنه والذى يشتمل على(٩٢٨٧) حديث وكان ابنه فضيلة الدكتور/ مختارالدين أحمد رئيسا للقسم العربى بجامعة على جره.

مشايخ أصحاب سند واحد

هؤلاء شيوخى أصحاب أسانيد متعددة وهناك مشايخ آخرون والذين أجازونى برواية الحديث و سندهم حسب علمى واحد وفيما يلى أسماؤهم ثم سندهم:

٦١— فضيلة الشيخ العلامة/ تحسين رضا خان مدرس الحديث النبوى الشريف بالجامعة النورية الرضوية بمدينة بريلى الهندية.

٦٢— فضيلة الشيخ العارف الربانى/ محمد فضل الرسول الرضوى ابن المحدث الجليل أبى الفضل العلامة/ محمد سردار أحمد الجشتى القادرى، بمدينة فيصل آباد،باكستان.

٦٣— فضيلة الشيخ/حفيظ الرحمن (وهومن علماء بيلى بيت،الهند) المدرس السابق بمدرسة مظهرالإسلام الكائنة في مسجد بى بى جى بمدينة بريلى،الهندية.

٦٤ — الأستاذالكبيرالمتفانى في تدريس العلوم الإسلامية والعربية فضيلة الشيخ/محمد نواز النقشبندى — رحمه الله تعالى — مؤسس جامعة مدينة العلم بمدينة كوجرانواله.

٦٥ — فضيلة الشيخ السيدالشريف/حسين الدين السلطانفورى رئيس الجامعة الرضوية بمدينة راولبندى الباكستانية والذى تدبجت معه.

٦٦ — المربى الكبيرصاحب العلم والورع والتقوى العلامة المفتى/ محمد أمين النقشبندى،رئيس الجامعة الأمينية بمدينة فيصل آباد الباكستانية ، والذى هومداوم على ذكر الله تعالى.وله تصانيف كثيرة.

٦٧ — فضيلة الشيخ العلامة المفتى/ محمد عبدالقيوم القادرى — رحمه الله تعالى — رئيس الجامعة النظامية الرضوية بلاهور و شيخوبوره (سابقا) ورئيس منظمة المدارس (لأهل السنة) بباكستان (سابقا)

٦٨ — فضيلة المفسرالشهيروالمحدث الكبير،مصنف الكتب الكثيرة العلامة/ فيض أحمدالأويسى رئيس الجامعة الأويسية بمدينة بهاولبورالباكستانية (١٤٢٣هـ).

٦٩ — فضيلة الشيخ العلامة / محمد شريف رئيس الجامعة السراجية الرضوية بمدينة بهكر، الباكستانية.

٧٠ — العلامة الشيخ الشريف/ مراتب علي شاه رئيس الجامعة الرضوية قمرالمدارس بمدينة كوجرانواله.

إنهم جميعا أخذوالإجازة من محدث باكستان الأجل العلامة أبى الفضل/محمدسردارأحمد الجشتى القادرى بسنده المذكورسابقا.

ثالثا:الإجازات فى الطريقة

أجازنى في الطرق الصوفية بعض المشايخ الأجلاء مشكورين وفيمايلى أسماؤهم:

١ — أجازنى فضيلة المربى العلامة / محمد ريحان رضاخان الرحمانى ابن العلامة/ محمدإبراهيم رضا خان فى الطريقة القادرية البركاتية الرضوية (سنة ١٤٠٢هـ) كماأجازه جدُّه حجة الإسلام مولانا/ محمدحامد رضاخان،ومفتى الهند الأعظم مولانا/ محمد مصطفى رضاخان، وقدأجازهما أبوهماالإمام/ أحمدرضا خان الحنفى القادرى.

٢ — وأجازنى في الطريقة القادرية صاحب الفضيلة والإرشاد الشيخ المعمَّرالعلامة/فضل الرحمٰن المدنى — رحمه الله تعالى — وقد سبق سنده في الحديث والعلوم الإسلامية ضمن أسانيد مشايخ

الحرمين الشريفين.

٣— وأجازني في الطريقة الشاذلية فضيلة الأستاذ الدكتور على جمعه— حفظه اللّٰه تعالى — مفتي جمهورية مصرالعربية والذى حضرت فى درسه الأسبوعى فى الجامع الأزهر الخاص بالتصوف ، فقد كان حضورى فى الحلقة الختامية لشرح الحكم العطائية ، وكانت سعادتى بالغة بالاستماع إلى درس التصوف فى الجامع الأزهر ومن فضيلة الأستاذ الدكتور / على جمعه بصفة خاصة.

٤— وأجازني في الطريقة القادرية البركاتية والطريقة الجشتية القديمة سنة ١٤٢١ﻫ المرشد الكبير الأستاذ السيد الشريف/محمد أمين ميان القادرى البركاتى صاحب السجادة القادرية البركاتية بمارَهُرَه (بفتح الراء وسكون الهاء، اسم لقرية الأولياء الكبار بالهند)والأستاذ بجامعة على جره كماأجازه أبوه فضيلة الشيخ أحسن العلماء السيدالشريف/ مصطفى حسن حيدرميان.

٥— فضيلة الشيخ السيد الشريف/ أحمد على الرضوى—رحمه اللّٰه تعالى — والذى كان شيخ الطريقة الجشتية والقادرية بمدينة أجمير الهندية وقد أجازه فى الطريقة القادرية مفتى الهندالأعظم مولانا/ محمد مصطفى رضاخان،كماأجازه الإمام / أحمدرضاخان الحنفى القادرى.وكان الشريف/ أحمد على الرضوى مجازا من أبيه فى الطريقة الجشتية.

٦—وأجازنى فضيلة الشيخ الشريف / أحمد أشرف الأشرفى الجيلانى الكشوشوى،شيخ الطريقة الأشرفية القادرية بزاويه أشرف آباد،بمدينة كراتشى، في الطريقة الجشتية النظامية السراجية الأشرفية وفي الطريقة القادرية الجلالية الأشرفية، كما أجازه والده ومرشده الجليل القطب الربانى الشيخ/ أبو مخدوم الشريف/ محمد طاهرأشرف الأشرفى الجيلانى— رحمه اللّٰه تعالى— وأجازنى فضيلته كذلك في الطريقة القادرية المعمَّرية ، والجديربالذكرأن سندالطريقة القادرية المعمَّرية يصل إلى القطب الربانى والغوث الصمدانى سيدنا الشيخ / عبدالقادر الجيلانى بست وسائط فقط وهذا سندعال جدًا.

٧— أجازنى فى الطريقة النقشبندية المجددية المفكرالإسلامى الكبيرفضيلة الأستاذ الدكتور/محمد مسعود أحمد والذي يُعدُّ رائدالرضويات العالمى وهوابن مفتى دهلى الأعظم الشيخ/ محمد مظهراللّٰه النقشبندى المجددى الخطيب(الأسبق)بجامع فتحبورى دهلى الهند،والذى أجازه فضيلة المرشد العلامة المفتى/محمودأحمد الألورى(والذي أسَّسَ دارالعلوم ركن الإسلام بمدينة حيدرآباد

الباكستانية) ابن الفاضل العلامة المفتى/ ركن الدين الألورى والذي صنَّف كتابه المشهورباسم "ركن دين" باللغة الأردية في مسائل الصلاة.

٨ — فضيلةالمرشد الشيخ/ محمد فضل الرسول الرضوى والذى أجازنى في الطريقة الجشتية الصابرية السراجية ، والطريقة القادرية الرضوية و أعمالها و أشغالهاوسائر الطرق سواها(سنة ١٤٢٠هـ) كماأجازه محدث باكستان الأعظم/ محمد سردار أحمد الجشتى القادرى، والذي أجازه:

(ا) حجةالإسلام مولانا/ محمد حامد رضاخان القادرى ومفتى الهند الأعظم مولانا/محمد مصطفىٰ رضاخان القادرى كما أجازهما الإمام/أحمدرضاخان الحنفى القادرى.

(ب) المربى الكبير خواجه شاه محمد سراج الحق الجشتى الصابرى كما أجازه الشيخ الجليل الصوفى محمدحسين المرادآبادى.

٩— فقيه الهند الأعظم المفتى/محمد شريف الحق الأمجدى والذى أجازنى بجميع الطرق المذكورة في"النوروالبهاء في أسانيد القرآن والأحاديث وسلاسل الأولياء"كما أجازه:

(ا) صدرالشريعة مولانا/محمدأمجد على الأعظمى .

(ب) مفتى الهندالأعظم مولانا/محمد مصطفىٰ رضاخان القادرى البركاتى،كماأجازه أبوه الإمام/ أحمد رضا خان،وأجازه أيضا شيخه سراج السالكين السيدالشريف أبوالحسين الشيخ أحمدالنورى بجميع الطرق المذكورة في: "النوروالبهاء".

(ج) أحسن العلماء فضيلة الشيخ السيدالشريف/ مصطفىٰ حسن صاحب السجادة البركاتية القاسمية بمارَهْرَهْ المطهَّرة(الهند)فى الطريقة القادرية والجشتية والسهروردية والنقشبندية أبى العلائية والبركاتية النورية.

١٠— وأجازنى صاحب المؤلفات الكثيرة العلامة العارف باللّٰه الفقيه فضيلة الشيخ المفتى/ محمد أمين النقشبندى — رئيس الجامعة الأمينية بمدينة فيصل آبادالباكستانية في الطريقة النقشبندية كما أجازه زبدة الأولياء والغيث المدراروالمرشدالمفضال الشيخ / محمدصادق المقيم بمدينة كوتلى، بمنطقة كشمير الحرة.

١١— وأجازنى فى الطريقة الجشتية النظامية الشيخ الشريف/مراتب على شاه والذى هومجازمن شيخ الإسلام العلامة الشيخ /محمدقمرالدين السيالوى رحمه اللّٰه تعالى.

١٢ — وأجازني الشيخ /مسعود أحمد الرضوي في الطريقة الجشتية الأشرفية والنقشبندية كما أجازه والده الجليل مفتي باكستان الأعظم العلامة الشيخ أبو البركات الشريف/أحمد القادري الأشرفي ابن العلامة الشيخ المحدث / محمد ديدار علي شاه النقشبندي القادري رحمهما الله تعالى.

١٣ — وأجازني في الطريقة القادرية البركاتية الرضوية والطريقة الجشتية الصابرية السراجية وأذكارهما فضيلة الشيخ / محمد حسن علي الرضوي كما أجازه بذلك مفتي الهند الأعظم العلامة / مصطفى رضا خان ، ومحدث باكستان الأعظم / الشيخ / محمد سردار أحمد الجشتي القادري.

أسأل الله — تبارك وتعالى — أن يجزي هؤلاء المجيزين عنّي وعن العلم خير الجزاء، وأن يعينني على خدمة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وسائر العلوم الدينية والطرق الإحسانية مادمت حيّا ، وأوصي المجاز وجميع من تشرفت بتدريسهم الحديث النبوي الشريف بتقوى الله — عزوجل — في السرّ والعلن،فإن رأس الحكمة مخافة الله — جل جلاله — كما أوصيه بالإحسان والإخلاص والقيام بالدعوة إلى الله — سبحانه وتعالى — بالحكمة والموعظة الحسنة والتحلّي بأخلاق سيدنا وقائدنا ومعلمنا وهادينا رسول الله — صلى الله تعالى عليه وسلم — والاشتغال بتعليم كتاب الله — عزوجل — وحديث سيدنا رسول الله — صلى الله تعالى عليه وسلّم — ونشر دعوة الإسلام ابتغاء مرضاة الله تبارك اسمه — ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم ، وصلى الله — تبارك وتعالى — وبارك وسلم على حبيبه خير خلقه سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

كتبه خادم العلم والعلماء

محمد عبد الحكيم شرف القادري

أستاذ الحديث النبوي الشريف والعلوم الإسلامية (سابقا)

بالجامعة النظامية الرضوية،والجامعة الإسلامية بلاهور باكستان

الملحق الأول

ترجع أكثر أسانيدى من شبه القارة الباكستانية الهندية وبعض الأسانيد التي أكرمنى بها المشايخ من البلاد العربية إلى واحد من أعلام المسلمين في الهند المحدث المسند الإمام أحمد رضا خان الحنفى مذهبا، والقادرى طريقة، والبريلوى موطنا ومدفنا، والذي وصفه بعض علماء الحرمين الشريفين وكثيرمن العلماء الهند يين المعاصرين له بلقب "المجدد للقرن الرابع عشر" الهجرى.

إننى أسند الحديث إليه بطرق متعددة تقل فيها الوسائط وتكثر وكل هذه الطرق مذكورة في: "الجواهر الغالية من الأسانيد العالية" وإننى أروى عن شيخى في الحديث والطريقة الحسيب النسيب سيدى ومرشدى العلامة أبى البركات السيد / أحمد القادرى البركاتى والذي أجازه الإمام / أحمد رضا خان إجازة عامة بصفة مباشرة.

وثمة بعض إجازات تشرفت بها من البلاد العربية ومن بينهم عشرون شيخا مجيزا يصل سندهم إلى الإمام / أحمد رضا خان وفيما يلى بعض التفصيل:

(١) أجازنى فضيلة الشيخ العلامة / فضل الرحمن المدنى، هو يروى عن والده العارف بالله العلامة / ضياء الدين المدنى، وهو مجاز من الإمام / أحمد رضا خان.

(٢) وشرفنى بالإجازة محدث الحجاز الحسيب النسيب الشريف العلامة الدكتور / محمد علوى المالكى — رحمه الله تعالى رحمة واسعة — والذي أجازه ضمن المجيزين له العلامة / محمد مصطفى رضا خان، والعلامة ضياء الدين أحمد المدنى، وكل منهما مجاز من الإمام أحمد رضا خان والجدير بالذكر أن العلامة المالكى المذكور مجاز من العلامة الشيخ / محمد على مراد الحموى أيضا والذى أخذ الإجازة من الداعية الإسلامي الكبير العلامة / عبدالعليم الميرتى، وهومجاز من الإمام/ أحمد رضا خان.

(٣) وأجازنى فضيلة الشيخ العلامه / الحسن بن محمد بن الصديق الحسنى الغمارى ومن بين من أجازه الشيخ / محمد. عبدالحى الحسنى الكتانى وهو مجاز من الإمام / أحمد رضا خان.

(ح) ويروى فضيلته عن شقيقه الشيخ/ أحمد بن محمدبن الصديق الحسنى الغمارى، وهو عن الشيخ/

عمر حمدان المحرسى، وهو عن الإمام أحمد رضاخان.

(ح) ويروى فضيلته عن شقيقه الأخر الشيخ/ عبدالله بن محمد بن الصديق الحسنى الغمارى وهو عن الشيخ / عمر حمدان المحرسى، وهو عن الإمام / أحمد رضا خان.

(ح) ويروى فضيلته كذلك عن الشيخ / محمد ياسين الفادانى، وهو عن الشيخ/ عمر حمدان المحرسى، والقاضى / محمد عبدالرحمن المرزوقى. وهما عن الإمام / أحمد رضا خان.

(٤) وأكرمنى بالإجازة كل من : فضيلة الأستاذ الدكتور / ضياء الدين الكردى — رحمه الله رحمة واسعة — والذي كان شيخ الطريقة النقشبندية وأستاذ العقيدة والفلسفة بكلية أصول الدين من جامعة الأزهر الشريف بالقاهرة.

(٥) وفضيلة الأستاذ الدكتور / سعد سعد جاويش أستاذ الحديث النبوى الشريف و علومه بكلية أصول الدين من جامعة الأزهر الشريف بالقاهرة .

(٦) ومسند الديار الحلبية المحدث الجليل العلامة / أحمد بن محمد سردار الحلبى الشافعى مدير المكتبات الوقفية الإسلامية بحلب .

وثلاثتهم مجازون من المحدث الجليل فضيلة العلامة الشيخ / محمد ياسين الفادانى الحسنى المكى،والذي أخذ الحديث من الشيخ /عمر حمدان المحرسى المكى ، والقاضى/ محمد عبدالرحمن المرزوقى المكى، وهما يسندان الحديث إلى الإمام / أحمد رضا خان.

(٧) وسعدت بالإجازة من فضيلة الداعية الإسلامى الكبير السيد / يوسف السيد هاشم الرفاعى.

(٨) وفضيلة الشيخ العلامة السيد / يوسف بن السيد / محى الدين البخور الحسنى.

(٩) والعالم الناشئ الشيخ / أسامة بن السيد محمود الشافعى.

وقد أخذ ثلاثتهم الإجازة من محدث الحرمين العلامة الدكتور / محمد علوى المالكى الحسنى بسنده إلى الإمام/ أحمد رضا خان المذكور آنفا.

(١٠) وأجازنى العالم الدينى الجليل العلامة الشيخ / محمد على مراد الحموى الشامى أصلا والمدنى هجرة والبقيعى مدفنا، وقد أخذ الإجازة من الداعية الإسلامى الكبير العلامة / عبدالعليم الميرتى ، وهو مجاز من الإمام / أحمد رضا خان.

(ح) ويروى شيخنا عن العلامة/ محمد عبدالحى الكتانى وهو عن الإمام/ أحمد رضا خان، ويروى شيخنا كذلك عن العلامة/ أحمد محمد الصديق الحسنى الغمارى وهو عن الشيخ عمر حمدان المحرسى، وهو عن الإمام أحمد رضا خان.

(١١) الشيخ / عبدالرحمن بن أبى بكر الملّا والذى هو مجاز من محدث المغرب الجليل العلامة السيد / محمد عبدالحى الكتانى، والعلامة الشيخ / عمرحمدان المحرسى المكى وقد أجازهما من بين المجيزين لهما الإمام /أحمد رضاخان.

(١٢) الأستاذ الدكتور / على جمعة مفتى جمهورية مصر العربية وهو يروى عن:

(ا) العلامة الشيخ/ عبدالله بن محمد بن الصديق الغمارى، وهو عن الشيخ/ عمر حمدان المحرسى، وهو عن الإمام / أحمد رضا خان.

(ب) الشيخ المحدث / محمد ياسين الفادانى ، وهو عن الشيخ / عمرحمدان المحرسى، والقاضى/ محمد عبدالرحمن المرزوقى ، وهما عن الإمام / أحمدرضاخان.

(ج) العلامة المحدث / محمد الحافظ عبداللطيف التيجانى، وهو عن المحدث العلامة/ محمد عبدالحى الكتانى ، وهو عن الإمام أحمد رضاخان.

(١٣) الشيخ / عبدالله إبراهيم الغلايينى ، وهو عن والده الشيخ/ إبراهيم الغلايينى ، وهو عن الشيخ / محمد على المالكى المكى وهو عن الإمام/ أحمد رضاخان.

(١٤) الشيخ / محمد تيسير بن توفيق المخزومى الدمشقى والذى يروى عن المحدث الفقيه المسند الشيخ / عبدالرحمن بن أحمد الهاشم الحسنى الأحسائى ، وهو عن جماعة ، منهم العلامة المحدث السيد / محمد عبدالحى الكتانى، والعلامة الشيخ / عمر حمدان المحرسى، وهما عن الإمام/ أحمد رضا خان.

(ح) ويروى الشيخ / محمد تيسير عن العلامة الشيخ / ضياء الدين أحمدالمدنى، وهو عن الإمام/ أحمد رضا خان.

(ح) ويروى فضيلته كذلك عن الشيخ / محمد أمين الكتبى، وهو عن الشيخ / عمرحمدان المحرسى، والقاضى / محمد المرزوقى، وكل منهما مجاز من الإمام /أحمد رضاخان.

(١٥) الشيخ / أحمد محمد الحافظ عبداللطيف التيجانى والذى يصل سنده الى الإمام/ أحمد رضا

خان كالآتى:

(ا) إنه يروى عن الشيخ / محمد ياسين الفادانى ، وهو عن الشيخ / عمر حمدان المحرسى والقاضى/ محمد المرزوقى، وهما عن الإمام /أحمد رضا خان.

(ب) إنه يروى عن الشيخ / محمد الحبيب السودانى، وهو عن محدث المغرب العلامة/ محمد عبدالحى الكتانى، وهو عن الإمام / أحمد رضاخان.

(ج) ويروى فضيلته عن الشيخ / عبدالله بن محمد بن الصديق الحسنى الغمارى، وهو عن الشيخ/ عمر حمدان المحرسى، وهو عن الإمام/ أحمد رضاخان.

(د) يروى فضيلته عن الشيخ / عبدالعزيز بن محمد بن الصديق الغمارى، وهو عن الشيخ/ عمر حمدان المحرسى، والعلامة / محمد عبدالحى الكتانى، وهما عن الإمام /أحمد رضا خان.

(١٦) الشيخ / محمد إبراهيم عبدالباعث الحسنى الكتانى المصرى، والذى يروى عن:

(ا) العلامة المحدث / عبدالله محمد الصديق الغمارى، وهو عن العلامة/ محمد عبدالحى الكتانى، وعن الشيخ عمر حمدان المحرسى وهما عن الإمام / أحمد رضا خان.

(ب) العلامة / أحمد بن محمد بن الصديق الغمارى، وهو عن الشيخ /عمر حمدان المحرسى،

(ج) العلامة المحدث/ أحمد بن محمد سردار الحلبى، وهو عن الشيخ/ محمد ياسين الفادانى، وهوعن الشيخ/ عمر حمدان المحرسى، والقاضى/ محمد عبدالرحمن المرزوقى المكى وهما عن الإمام / أحمد رضا خان.

(١٧) الشيخ/ أحمد مختار بن عثمان بن محمد رمزى، وهو عن: الشيخ / محمد على مراد الحموى وهو عن الشيخ/ عبدالعليم الميرتى ، وهو عن الإمام / أحمد رضا خان.

(١٨) الشيخ / محمد هاشم محمود السيوطى وهو يروى عن الشيخ / عبدالفتاح أبوغده، وهو عن العلامة الشيخ/ محمد عبدالحى الكتانى وهو عن الإمام/ أحمد رضاخان.

(١٩) الشيخ / صلاح الدين التيجانى وهو يروى عن الشيخ / محمد الحافظ عبداللطيف التيجانى، والشيخ/ إبراهيم إنياس الكولخى، والشيخ/ إدريس العراقى، وثلاثتهم مجازون من المحدث الجليل العلامة / محمد عبدالحى الكتانى، وهو عن الإمام/ أحمد رضا خان.

(٢٠) الأستاذ الدكتور/ رفعت فوزى عبدالمطلب، عن العلامة الشيخ / عبدالله محمد الصديق، عن

الشيخ / عمر حمدان المحرسي ،عن الإمام/ أحمد رضاخان.

ومن هنا كان لزاما عليَّ أن أقوم بتعريف الإمام/ أحمد رضا خان بصفة موجزة توضح معالم شخصيته العلمية فأقول: ولد الإمام / أحمد رضا خان القادرى ابن العارف بالله العلامة / محمد نقى على خان القادرى إبن العلامة / محمد رضا على خان النقشبندى عام ١٢٧٢هـ /١٨٥٦م في أسرة ملتزمة بالدين ومعروفة بالعلم والصلاح، لقد هاجر أجداده من ضواحى مدينة قندهار الأفغانية وانتقلوا من مدينة لأخرى وأقاموا في نهاية المطاف بمدينة بريلى حيث ولد ونشأ وتربى صاحب الترجمة الإمام أحمد رضاخان، لقد أقبل على الدراسة منذصغر سنه وتعلم العلوم الإسلامية والعربية بشغف ونهم بالغين ؛ لذا أكمل دراسة المقررات والمناهج الرائجة آنذاك ولما يتجاوز الرابعة عشر من عمره.

لقد تلقى الإمام / أحمد رضا العلوم الإسلامية والعربية من مختلف أساتذته إلا أن والده الفاضل العلامة / محمد نقى على خان القادرى قام بتعليم ابنه أكثر العلوم الإسلامية والعربية وعلى رأسها التفسير والحديث النبوى الشريف وعلومهما ، وقد وهبه الله — تبارك وتعالى — علوما وفنونا من لدنه بفضله وكرمه ، وهكذا يصل عددالعلوم والفنون التي برع فيها الإمام أحمد رضا خان خمسة وخمسين علما وفنا تلك العلوم والفنون التي ألف فيها الإمام باللغة العربية والفارسية والأردية وأثرى بمؤلفاته هذه المكتبة الإسلامية.

لقد قام الإمام / أحمد رضاخان بتدريس الحديث النبوى الشريف في دارالعلوم منظر الإسلام والتي أقامها الإمام بنفسه عام ١٣٢٢هـ / ١٩٠٤م إلا أنه نظرا لاشتغاله بالرد على الأسئلة الواردة عليه من أنحاء الهند وخارج البلاد لم يستطع أن يواصل مهمة التدريس فانكب على الإفتاء والتصنيف من أجل الإصلاح الدينى وتبصير المسلمين أمور دينهم في عصر انحطاط المسلمين في الهند.

سعد الإمام / أحمد رضا خان بالسفر إلى الحرمين الشريفين عام ١٢٩٥هـ/ ١٨٧٨م حيث قرّت عيناه بزيارة الحرمين الشريفين بالإضافة إلى الجلوس في رحاب أهل العلم والورع فقد انتهزت نفسه الحريصة على العلم هذه الفرصة فأخذ الحديث والفقه من رجال العلم، وهكذا جمعت رحلته هذه بين العبادة والتعلّم، ونذكر أسماء جملة شيوخه الذين أجازوه في الحديث وسائر العلوم الإسلامية والعربية سواء كانوا من الحرمين الشريفين أو من الهند وقد أورد الإمام / أحمد رضا خان أسانيدهم في مجموعة إجازاته التي سماها ب "الإجازات المتينة لعلماء بكة والمدينة".

أولهم: العلامة الشيخ الشريف / آل الرسول القادرى المارَهْرَوِى والذي يسند الحديث إلى كل من : الإمام / عبدالعزيز المحدث الدهلوى ،و الشيخ / عبدالقادر الداغستانى، والشيخ / آل أحمد المارهروى وهو إلى العارف بالله الشيخ السيد / حمزه البلجرامى، وهو عن العلامة السيد / طفيل محمد الأترولوى، عن السيد مبارك فخرالدين البلجرامى، عن وحيد زمانه الشيخ / نورالحق الدهلوى، وهو عن الشيخ / عبدالحق المحدث الدهلوى ، ويروى الشيخ آل الرسول عن العارف بالله مولانا / نوربن أنوار وهو عن ملك العلماء بحرالعلوم/ عبدالعلى اللكنوى والذى أسانيده مذكورة في: "الدرالمنظوم فى أسانيد بحرالعلوم" .ومما تجدر الإشارة إليه أن العلامة الشيخ الشريف/ آل الرسول القادرى المارهروى أجاز الإمام / أحمد رضا خان في الحديث والطريقة القادرية بالإضافة إلى الطرق الصوفية الأخرى في أول لقاء تم بينهما.

ثانيهم : الشيخ / محمد نقى على خان القادرى والذي أجازه والده العلامة / محمد رضا على خان النقشبندى والذي كان يروى عن كل من مولانا / خليل الرحمن المحمد آبادى، ومولانا / محمد أعلم السنديلى، وكل منهما يسند الحديث إلى بحر العلوم مولانا/ محمد عبدالعلى اللكنوى.

ثالثهم: بقية السلف وحجة الخلف الإمام السيد/ أحمد زينى دحلان المكى والذي يروى عن عثمان بن حسن الدمياطى عن الأمير الكبير ،وعبدالرحمن الكزبرى،ومحمدبن الشنوائى بأسانيدهم (المعجم الوجيز للمستجيز ،للشيخ أحمد بن محمد بن الصديق،ص ٥)هذا وقد أجازه الشيخ / عابد السندى وغيره.

رابعهم: سراج البلد الأمين، مفتى الحنفية بمكة المحمية مولانا/ عبدالرحمن السراج ابن المفتى الأجل / عبدالله السراج قدس سرهما عن أبيه الكريم وعن المولى / جمال بن عبدالله بن عمر المكى رحمهما الله تعالى.

خامسهم: الإمام / حسين بن صالح جمل الليل المكى، وهو مجاز من الشيخ / عابد السندى سالف الذكر.

إذا كان الإمام / أحمد رضاخان قد أخذ الإجازات في الحديث والعلوم الإسلامية من علماء الحرمين الشريفين في رحلته الأولى فقد أجاز الكثيرين في الحديث والطريقة بالإضافة إلى العلوم

الإسـلامية والـعربية في رحلته الثانية التي كانت عام ١٣٢٣هـ / ١٩٠٦م عـنـدئذ تهافت عليه أهل العلم والتـقـوى طالبين منه الإجاز ة والـطـريـقة فـأجـازهـم وكتب لهم الإجازة ولقد كتب النسخة الأولى من الإجازة لـلـحسيـب الـنسيـب العلامة / محمد عبدالحي الحسنى الكتانى الإدريسى الفاسى ، كما أعد الـنسـخة الثانية مـن الإجازة للشيخ / صالح بن كمال ، والشيخ / إسماعيل بن خليل وغيرهما فاستهل هذه النسخه بمقدمة لطيفة ورائعة، ولنستمع إليه إذ يقولُ بعد البسملة.

الـحـمد للّٰه المسلسَلِ إحسانه، المتَّصلِ إنعامه ، غير منقطع ولا مقطوع إكرامه ، ذكره سندُ من لا سـنـد لـه ،و اسـمـه أحـد مـن لا أحـد له ، وأفضل الصلوات العوالى النزول ، وأكمل السلام المتوافر الـمـوصـول، عـلـى أجـلّ مرسل ، كشاف كل معَضل ، العزيز الأعز المعز، الحبيب الفرد في وصل كل غـريـب، فـضـلـه الـحسـن مشهـور مستـفيض ، وبالاستناد إليه يعود صحيحا كل مريض، قد جاء جوده الـمـزيـد فـي متـصـل الأسـانيـد، بـل كل فضل إليه مسند، عنده يروى وإليه يردُ، فسموط فضائله العلية مسـلسلات بالأولية، وكل درّ جيد من بحره مستخرج ، وكل مُدِرّ جود في سائليه مدرج، فهو المخرج مـن كـل حـرج، وهو الجامع، وله الجوامع ، علمُه مرفوع، وحديثُه مسموع ، ومتابعُه مشفوع ، والإصر عـنـه موضوع ، وغيره من الشفاعة قبله ممنوع ، فإليه الاستناد في محشر الصفوف ، وأمر الموقف على رأيـه مـوقوف، حوضه المورود لكل وارد مسعود، فيافوز من هو منه منهل ومعلول، فبه كلّ علّة من معلّل تزول، حزبه [هو]الـمعتبـر، والشذوذ منه منكر، وطريق الشاذ إلى شواظ سقر ، حافظ الأمة من الأمور الـمدلهِمَّةِ، الـذاب عنا كل تلبيس وتدليس، والجابر لقلب بائس مضطرب من عذاب بئيس ، الحاكم الـحجة ، الشـاهد البشير، معجم في مدحه كل بيان وتقرير، علوُّه لا يُدرك ، وما عليه مستدرك، مقبوله يقبل ،ومتروكه يترك، تُـعّـد طرق الضعيف إليه ، فمن سننه الصحاح التعطف عليه، فيجبر باعتضاده قلبه الـجـريـح، ويـرتـقى من ضعفه إلى درجة الصحيح، مدار أسانيد الجود والإكرام، منتهى سلاسل الأنبياء الـكرام، صلى اللّٰه تعالى عليه وسلم ملأ آفاق السماء وأطراف العالم، وعلى آله وصحبه وكل صالح من رجـاله وحزبه ، روا ة عـلمه ، ودعاة شرعه ،و وعاة أدبـه، وعـلـى كـل من له وجادة ومناولة من أفضاله الـواصـلة، الـدّارة المتواصلة، بحسن ضبطٍ محفوظ النظام من دون وهم ولا إيهام، ولا اختلاط بالأعداء اللئام ، ماروى خبر ، وجوزى إجازة، وغلبت حقيقة الكلام مجازه آمين.

يالـه مـن روعة فـي هذا النثر العربى الذي صيغ في مدح الحبيب المصطفى — صـلى الله عليه وسلم — وقـد احتـضـن هـذا الـنثر كثيرا من مصطلحات علم الحديث، إنه نثر شاعر محدث، فقد كان الـمـديـح الـنبوى مـوضـو ع أغـلب الشعر الأردى للإمام /أحمد رضا خان كما كان بعض شعره العربى والـفـارسـي مـعـنيّـا بهذا الغرض الشعرى، واستلفتُ نظر القارئ الكريم إلى أن الإمام / أحمد رضا خان لـم يـكـن شـاعرا فحسب ، بل كان محدثا وفقيها وملمّا بكثير من العلوم الإسلامية والعربية، والنموذج الـمـذكور أعلاه خير دليل على تمكنه من اللغة العربية ومصطلحات علم الحديث، وللإمام/ أحمد رضا خان تعليقات قيّمة على كتب الحديث والتي جاء بها من وحي خياله الخصب وخلفيته الواسعة فى علوم الـحديث النبوى الشريف ودون الرجوع إلى الشروح، ولو كان قد جلس شارحا كتب الحديث النبوى الشـريف لأغـنـى المكتبة الإسلامية بشروحه إلا أنه نظرا لتواجده في عصر الانهيار والانحطاط بالنسبة لـلمسلمين ظل يبصّر المسلمين أمور دينهم، فقد كانت تتوارد عليه الاستفتاءات بكثرة والتي كان يردّ عـليهـا دونـمـا تـأجيل، مع الأخذ في الاعتبار مسئوليته تجاه القضايا المطروحة عليه، لذا لم يجد فرصة الإقـدام عـلـى شـرح كتـب الـحديث بشكل تفصيلى على الرغم من براعته الموهوبة في علوم الحديث ومصطلحه تلك الـبـراعة التي نلمسها في تعليقاته على كتب الحديث، كما نجدها ضمن فتاويه في بعض الأحـيـان، عـودا عـلـى بـدء فـقـد كـنا نتحدث عن إقدام الإمام / أحمد رضا خان على إعطاء الإجازة في الـحـديث والعلوم الإسلامية والعربية لمن جاءه طالبا منه الإجازة من علماء الحرمين الشريفين. وإليكم أسماؤهم:

(١) الشيخ/ المعمَّر ضياء الدين أحمد المدنى
(٢) السيد/ إسمٰعيل خليل المكى آفندى
(٣) الشيخ /أسعد بن أحمد الدهان
(٤) الشيخ / أحمد الخضراوى المكى
(٥) السيد/أبوبكر بن سالم الحضرمى
(٦) الشيخ / بكر رفيع
(٧) الشيخ /حسن العجيمى المكى
(٨) الشيخ السيد/حسين جمال بن عبدالرحيم
(٩) السيد/حسين المدنى ابن السيد عبدالقادر الشامى
(١٠) السيد/سالم بن عيدروس البار العلوى الحضرمى
(١١) الشيخ /عبدالله دحلان المالكى
(١٢) الشيخ /عبدالله بن ابى الخير مرداد
(١٣) العلامة /عابد حسين المالكى
(١٤) الشيخ /عبدالله فريد بن عبدالقادر الكردى

(١٥)الشيخ / على بن حسين المالكى (١٦)السيد/علوى بن حسن الكاف الحضرمى
(١٧)الشيخ / عمربن حمدان المحرسى (١٨)الشيخ / مامون البرى المدنى
(١٩)السيد / محمدإبراهيم المدنى (٢٠)السيد/محمدبن عبدالرحمٰن المرزوقى
(٢١) السيد / محمد بن عثمان دحلان (٢٢)الشيخ/ محمدجمال بن محمدالامير
(٢٣)الشيخ /محمدسعيدبن محمدبابسيل مفتى الشافعية (٢٤)الشيخ/محمدسعيدبن السيدمحمدالمغربى
(٢٥)الشيخ /محمدصالح كمال بن الشيخ صديق كمال (٢٦)السيد /محمدعمربن السيدابوبكررشيدى
(٢٧)السيد /محمد عبدالحى (صاحب فهرس الفهارس)بن السيد/عبدالكبير الكتانى
(٢٨)الشيخ /يوسف (٢٩)السيد/مصطفٰى خليل المكى آفندى

لقد قام الإمام بإثراء المكتبة الإسلامية بمؤلفاته باللغة العربية والفارسية والأردية التي تبلغ ألفا طبع بعضها ومازالت بعضها مخطوطة، أما المؤلفات المطبوعة فأكبرها: "العطايا النبوية في الفتاوى الرضوية" تلك الموسوعة العلمية في الفقه الحنفى التي كانت في اثنى عشر مجلدا من القطع الكبير، وتقوم مؤسسة رضا بإخراج هذه التحفة العلمية بعد تخريج النصوص والتنبيه على المصادر والمراجع وترجمة النصوص العربية والفارسية إلى اللغة الأردية وسوف ينتهى هذا المشروع إلى ثلا ثين مجلدا.

وللإمام / أحمد رضا خان تعليقات قيّمة على : رد المحتار للعلامة ابن عابدين الشامى في خمس مجلدات، وله: "الزبدة الزكية في حرمة سجود التحية" أورد فيه أكثر من مائة نص على حرمة سجود التحية لغير اللّٰه — جل جلاله — وهذا الكتاب يدل على غزارة علم المصنف،وقد لقيت جهوده الفقهية هذه استحسان العلماء الأفاضل، والذين أثنوا على أعماله الجليلة ثناء جميلا منهم المفكر الإسلامى الكبير الدكتور / محمد إقبال الذي عبر عن رأيه في الإمام / أحمد رضا خان بقوله : لم يولد في الآونة الأخيرة عبقرى مثله كما هو ظاهر من فتاواه ، فهي شاهدة على ذكائه وجودة طبعه وكمال فقهه وتبحره في العلوم الدينية ، ومما اعتاده الإقدام على التفكير العميق في الرد على الأسئلة المطروحة عليه قبل إظهار الرأى فيها، وهذا هو سبب تصلبه وعدم احتياجه إلى الرجوع في فتاواه.

وهكذا عاش الإمام في خدمة العلم معلما، ومصلحا، ومصنفا،ومفتيا،ومرشدا وانتقل إلى رحاب ربه يوم الجمعة في الخامس والعشرين من شهر صفر عام ١٣٤٠هـ الموافق للثامن والعشرين من شهر

اكتوبر عام ١٩٢١م ومازال ضريحه بمدينة بريلى الهندية يزار ويتبرك به، لقد رحل من عالم الفناء إلى دار البقاء وقد خلَّف تحقيقاته العلمية ومؤلفاته القيمة وإضافة إلى ابنيه العالمين الجليلين أولهما: حجة الإسلام مولانا/ محمد حامد رضا خان، وثانيهما: مفتى الهند الأعظم العلامة / محمد مصطفى رضا خان، ولهما جهود جبارة في نشر العلم والعرفان ورفع راية الإسلام عالية خفاقة. هذا وقد ترك خلفه جماعة من التلاميذ والمريدين والخلفاء الذين قاموا فى وجه مؤامرات الإنجليز والهندوس بالحكمة الربانية .

لقد ساهم الإمام / أحمد رضاخان في إثراء الفقه الحنفى بفتاويه ومؤلفاته القيمة ومن هنا قام الشيخ / مشتاق أحمد شاه الباكستانى بإعداد بحث علمى تحت عنوان: "الإمام أحمد رضاخان وأثره في الفقه الحنفى" ونال ببحثه هذا درجة التخصص الماجستير في الفقه العام من كلية الشريعة والقانون من جامعة الأزهر الشريف بالقاهرة، ونوقشت رسالته هذه في ١٥ فبراير ١٩٩٨م، وهذه هي الرسالة الجامعية الأولى عن الإمام / أحمد رضا خان في الأزهر الشريف الذي نسأل الله — تبارك وتعالى — أن يحفظه ويحميه عن كل مكروه ويعينه على نشر العقيدة الإسلامية الصحيحة المقرونة بالوسطية والاعتدال.

لقد كان الإمام / أحمد رضا خان شاعرا موهوبا فقد أظهر موهبته الشعرية باللغات الثلاثة العربية والفارسية والأردية، ولم يخرج شعره عن نطاق الدين فقد نظم المديح النبوى الشريف، ثم توجه بشعره إلى مدح أهل البيت والصحابة وأولياء الله الصالحين وعلماء الدين المتين، وله ديوان شعر باللغة الأردية في جزئين باسم :"حدائق بخشش" والذي رتبه الإمام بنفسه وطُبع في حياته ، كما أن له ديوانا بالفارسية رتبه الأستاذ الدكتور / محمد مسعود أحمد باسم أرمغان رضا [هدية رضا] أما ديوان شعره العربى فقد رتبه الدكتور / حازم محمد أحمد المحفوظ الأستاذ بالأزهر الشريف وطبع هذا الديوان باسم:بساتين الغفران من لاهور عام ١٩٩٦م. وقد قام الأستاذ/حازم محمد بترجمة الديوان الأردى للإمام/ أحمد رضا خان إلى العربية نثرا ثم صاغها شعرا الأستاذ الدكتور / حسين مجيب المصرى وقد طبعت هذه الترجمة العربية المنظومة باسم:"صفوة المديح فى مدح النبى — صلى الله عليه وسلم — وآل البيت والصحابة والأولياء" من القاهرة عام ١٤٢٢هـ / ١٩٩٩م.

وفى عام ١٤٢٢ه/٢٠٠٢م طبع من بغداد كتاب باسم: قصيدتان رائعتان للإمام / أحمد رضا

والـذي يـحتـوى عـلى قصيدتين عربيتين في مدح مولانا / فضل الرسول البدايونى وقد قام بتحقيق نص الـقـصيدتين وشرحهما والتعليق عليهما الأستاذ الدكتور / رشيد عبدالرحمن العبيدى الأستاذ بالجامعة الإسـلامية ومـديـر مـركـز الـبـحـوث والدراسات الإسلامية ببغداد. وقد قدم للكتاب الأستاذ الدكتور / محمد مجيد السعيد رئيس الجامعة الإسلامية ببغداد سابقا.

ومما أدخل علينا السرور أنه طبع من بغداد عام ١٣٢٤هـ/٢٠٠٣م كتاب آخر باسم: "شاعر من الهـنـد" تـأليف الأستـاذ الـدكـتـور / مـحـمـد مجيد السعيد (رئيس الجامعة الإسلامية ببغداد سابقا) وقد تحدث فضيلته عن شخصية الإمام / أحمد رضا خان وشعره العربى بأسلوب أدبى رائع، و أعيد طبع هذا الـكـتـاب مـن مؤسسة شرف بلاهور عام ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م. وقـد طـبـع "كـفـل الـفقيه الفاهم فى أحكام قـرطـاس الـدراهـم" تـاليف الإمـام / أحـمـد رضـاخان من دارالكتب العلمية ببيروت لبنان، وذلك عام ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

وفـى مـجـلة مـنـارالإسلام الصادرة عـن وزارة الـعـدل والـشئوون الإسلامية والأوقاف بدولة الأمـارات طبع مقال قيم للأستاذ/صالح موسى صالح شرف بعنوان: "صفوة المديح فى مدح النبى صلى الـلّـه عـلـيـه وسـلم وآل البيت والصحابة والأولياء، تاليف الشيخ / محمد أحمد رضاالقادرى، وقد طبع هذاالمقال فى شهرربيع الأول عام ١٤٢٤هـ الموافق لشهر مايو٢٠٠٣م.

هـذا وقـد طـبـع مـقال لكاتب السطور فى جريدة صوت الأزهرالأسبوعية / الصادرة من القاهرة وذلك بـعـنـوان: "الإمام أحمد رضاخان" وجاء هذا المقال فى عدد(١٧٢)مـن الجريدة الصادرة فى ٧من ذى العقدة ١٤٢٣هـ١٠ ينابر ٢٠٠٣م.

كـمـا طبع فى القاهرة كتاب باسم "القاديانية" والذى يحتوى على مجموعة من الرسائل للإمام/ أحـمـد رضا خان فى الرد على القاديانية ترجمها إلى العربية كل من مولانا/ محمد جلال رضا ومولانا / مـنـظـر الإسـلام ، وقد طبع هذا الكتاب عام ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م مـع الـمـقدمة القيمة للأستاذ الدكتور/ محمد سيد أحمد المسيَّر أستاذ العقيدة والفلسفة بكلية أصول الدين (القاهره)جامعة الأزهر.

وطبع كذلك فى القاهرةكتـاب مـن مؤلفات الإمام / أحمد رضا عام ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م باسم: "مـحـمـد صـلـى الـلّـه عـلـيـه وسـلم خاتم النبيين" ترجمه الى اللغة العربية كل من مولانا/ منظرالإسلام

ومولانا/ نعمان الأعظمي ، وقدّم للكتاب كل من فضيلة الأستاذ الدكتور/ طه مصطفى ابو كريشه، والأستاذ الدكتور/ علي جمعه محمد ، والأستاذ الدكتور/ مصطفى محمد محمود.

هذا وطبعت من القاهرة عام ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م مجموعة أخرى من رسائل الإمام/ أحمد رضا خان باسم: "الفلسفة والإسلام" ترجمها إلى العربية مولانا/ محمد جلال رضا ومولانا /غلام محمد بت ، وقد صدر هذا الكتاب مع مقدمة قيمة للأستاذ الدكتور/ محيي الدين الصافي أستاذ العقيدة والفلسفة المتفرغ بكلية أصول الدين (القاهرة) جامعة الأزهر، وعميدها سابقا.

وجدير بالذكر أنه طبع الكتاب التذكارى للأستاذ الدكتور/ حازم محمد أحمد بمناسبة مرور ثمانين عاما هجرياعلى رحيل الإمام باسم: "مولاناالإمام/ أحمد رضاخان" وذلك عام ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، ويحتوى هذا الكتاب على مقالات قيمة للأساتذه المصريين الأجلاء عن حياة الإمام/ أحمد رضا خان وجهوده العلمية.

هذاحديث عن المطبوعات فى القاهرة ونرى من الأهمية. بمكان ذكر حفلة أقيمت فى كلية الدراسات الإسلامية والعربية (بنين القاهرة) جامعة الأزهرمن أجل تكريم ثلاثة علماء مصريين من رواد الدراسات الرضوية بمصرالمحمية، وقد عقدت هذه الحفلة بتاريخ ١٢من جمادى الآخرة١٤٢٠هـ الموافق ٢٢سبتمبر١٩٩٩م تم فيها تقديم ثلاثة أوسمة لفضيلة الأستاذ الدكتور/ حسين مجيب المصرى — رحمه اللّٰه تعالى — وفضيلة الأستاذالدكتور/ رزق مرسى ابو العباس، وفضيلة الأستاذ الدكتور/ حازم محمد أحمد اعترافا بخدماتهم فى مجال الدراسات الرضوية، وقدمت لهم هذه الأوسمة من مركز بحوث الإمام أحمد رضابكراتشى، وقد تحدث فيها أهل العلم عن شخصية الإمام/ أحمد رضا الفذة، وكل ذلك مكتوب تفصيلا فى تاليفى: "تكريم ثلاثة من علماء مصر الأزهر".

إن جهود الإمام / أحمد رضا خان كما سبق أن ذكرنا في الفقه الحنفى حظيت بالدراسة في أعظم وأعرق جامعة في العالم الإسلامى وأعنى بها جامعة الأزهر الشريف، وهذا شرف له كبير، ومما زاده شرفا وقدرا أنه تم جمع شعره العربى وترتيبه على يد واحد من أبناء الأزهرالشريف وأساتذته وأعنى به الدكتور / حازم محمد أحمد سالف الذكر ثم أقدم الباحث / ممتاز أحمد سديدى الباكستانى على دراسة هذا الديوان العربى دراسة تحليلية نقدية في رسالة التخصص "الماجستير" في الأدب

والنقد والتي قدمها إلى كلية الدراسات الإسلامية والعربية (بنين) القاهره جامعة الأزهر،وقد نوقشت هذه الرسالة في عام ١٤١٨هـ / ١٩٩٩م. وهذه هي الرسالة الجامعية الثانية في الأزهر عن الإمام / أحمد رضا خان، والحمد لله — جل جلاله — فقد طبعت هذه الرسالة بشكل الكتاب من باكستان عام ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م وقد قدم لها فضيلة الأستاذ الدكتور/ محمد رجب البيومى، والأستاذ الدكتور/ حسين مجيب المصرى، والأستاذ الدكتور/ القطب يوسف زيد، والأستاذ الدكتور/ رزق مرسى ابو العباس.

هذاوقد تم تسجيل ثالث رسالة للماجستير عن الإمام / أحمد رضا في كلية دار العلوم من جامعة القاهرة، حيث تقدم السيد الشريف / جلال الدين — والذي هو من بنجلاديش — بخطة بحث تحت عنوان: "الإمام أحمد رضا القادرى (ت ١٣٤٠هـ) وجهوده في مجال العقيدة والفلسفة" وما زالت هذه الرسالة في طور الإعداد، وهناك عدد كبير من الرسائل عن الإمام / أحمد رضا خان والتي نال بها الباحثون درجة الماجستير أو الدكتوراة في كل من باكستان وبنجلاديش والهند ، وهذا يدل على ما أكرمه الله — تبارك وتعالى — به من لَّدنه من علم وفراسة وقوة إيمان ، وإن دراسة أبعاد هذه الشخصية الفذة في جامعة الأزهر الشريف ، وجامعة القاهرة سوف تُظهر بمشيئة الله — تبارك وتعالى — شخصية هذا المحدث الهندى الجليل في الأوساط العلمية بمصر الأزهروالعالم العربى، والله على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير.

الملحق الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ محمد عبدالحكيم شرف القادري

داعيا إلى الله على بصيرة

بقلم : تاج محمد خان الأزهرى

إن العلم نور والذي يزداد نفعا وضياء إذا اقترن بالعمل والإخلاص إضافة إلى التواضع لله تبارك اسمه، ومن عثر على هذه المحاسن فقد فاز بفضل الله تبارك وتعالى فوزا عظيما، ولم تمض حقبة من الدهر خالية من الشخصيات المثالية المتسمة بالمحاسن المذكورة آنفا ، وإن الشيخ محمد عبدالحكيم شرف القادرى واحد من الشخصيات المثالية حسب رؤية الكثيرين من أهل العلم بالإضافة إلى كاتب السطور ، فقد عُرف عنه علمه ، وورعه ، ودوره في نشر الثقافة الإسلامية والعربية من خلال قيامه بالتدريس فإنه قام بتدريس العلوم الإسلامية والعربية أكثر من ثلاثين عاما في شتى أنحاء باكستان ، فقد قام بتدريس كل من التفسير والحديث والفقه والمنطق والفلسفة والأدب العربى واللغة الفارسية ، كما أنه أغنى المكتبة العربية بمؤلفاته القيمة وكتاباته العربية والفارسية والأردية المتصفة بالوسطية والاعتدال ، كما قام بترجمة بعض الكتب من العربية والفارسية إلى اللغة الأردية ونالت مؤلفاته وكتاباته إعجابا في الأوساط العلمية بكل من الهند وبنجلاديش وباكستان.

لقد قضى شيخنا فترة طويلة في تدريس الحديث النبوى الشريف ، وحصل على إجازات عديدة في العلوم الإسلامية عامة والحديث النبوى الشريف خاصة من مشايخ الهند والباكستان والعالم العربى وأسانيده مذكورة في : "الجواهر الغالية من الأسانيد العالية" وقد تشرف كاتب هذه السطور بإجازة من فضيلة الشيخ — حفظه الله تعالى — عند مجيئه إلى الهند، ويصل سنده إلى الإمام ولي الله الدهلوى بأربع وسائط تالية : إنه يروى عن شيخه العلامة الشريف أبى البركات أحمد القادرى ، وهو عن الإمام أحمد رضا خان، وهو عن شيخه الشيخ آل الرسول المارَهْرَوِىْ وهو عن الإمام عبدالعزيز الدهلوى والذي يسند الحديث إلى الإمام ولى الله الدهلوى .

ولـد شيـخـنا العلامة محمد عبدالحكيم شرف القادرى في ٢٤ شعبان ١٣٦٣هـ الموافق / ١٣ أغسـطـس ١٩٤٤م فـنشـأ وتـرعـرع في أسرة مـتـمسـكة بـالـديـن، ودرس الـعلم على يدكل من العلامة عـطـاء مـحـمـد البـنـد يالوى ، والمحدث الجليل الشيخ محمد سرداراحمد الجشتى القادرى ، والعلامة غلام رسول الـرضوى، والشيخ محمد أشرف السيالوى ، والعلامة محمد عبدالقيوم القادرى ، وغيرهم مـن الـعلماء الأجلاء. وأكمل دراسته في عام ١٣٨٤هـ الموافق ١٩٦٤م، ومـن هـنا بدأت مرحلة عطائه الـعـلـمـى الـمـتـمـثـل فـي التدريس ، والوعظ، والكتابات العلمية والتاريخية، ومازال نهر هذا العطاء في خدمة الثقافة الإسلامية والعربية .

إن شيـخـنـا الـجـلـيـل مهتـم غـاية الإهتـمام ومعجب غاية الإعجاب بكعبة العلوم ومنارة الثقافة الإسلامية جامعة الأزهر الشريف ، ومن هذا المنطلق زار مصر عام ١٩٩٩م وقد تحدث عن هذه الزيارة فـى كتابـه :"تـكـريم ثلاثة من علماء مصر الأزهر "ونص قوله كالتالى" : لقد تشرفت بصحبة الشريف وجـاهـت الـرسـول الـقـادرى بالحضور في رحاب أعرق وأعظم جامعة في العالم الإسلامي وهي جامعة الأزهـر الشـريف التي نسأل الله — سبـحـانه وتعالى — أن يـحـفـظهـا ويـرعاها حصنا حصينا للإسلام والـمسـلـميـن إلـى يـوم الـدين ، إننا نعرف عنها أخبارا تسعدنا وتملأ قلوبنا بهجة وسرورا، نعرف عنها السـمـاحة والـوسـطية الإسـلاميتين وكراهية التطرف الذي فرق شمل المسلمين وجعل بعضهم أعداء الآخـرين . نسأل الله — سبـحانه وتعالى — أن يـجـمـع كلمة المسلمين ويبارك لـنا في الأزهر المعمور جامعا وجامعة.

وقـال فـضـيـلته عند حديثه عن أهداف الزيارة إلى مصر: "كنانريداللقاء مع شيخ الأزهر الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوى ، كما كنا نشتاق إلى زيارة الأزهر المعمور وعلمائه" الخ. وإنه عند مجيئه إلـى القاهرة اجتمع مع فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر كما التقى مع العديد من علـماء الأزهر الشريف وبـعـض الأدبـاء أيضا ، وعادت هذه اللقاء ات بالبهجة والسرور إلى شيخنا الجليل ، هذا من ناحية ومن نـاحية كـان الرجل موضع احتفاء واهتمام فنذكر على سبيل المثال لاالحصر بعض ماقاله عنه بعض أهل العلم والفضل.

لقد قال عنه فضيلة الأستاذ الدكتور ضياء الدين كردى — رحمه الله— عقب لقاء جمع بينهما:

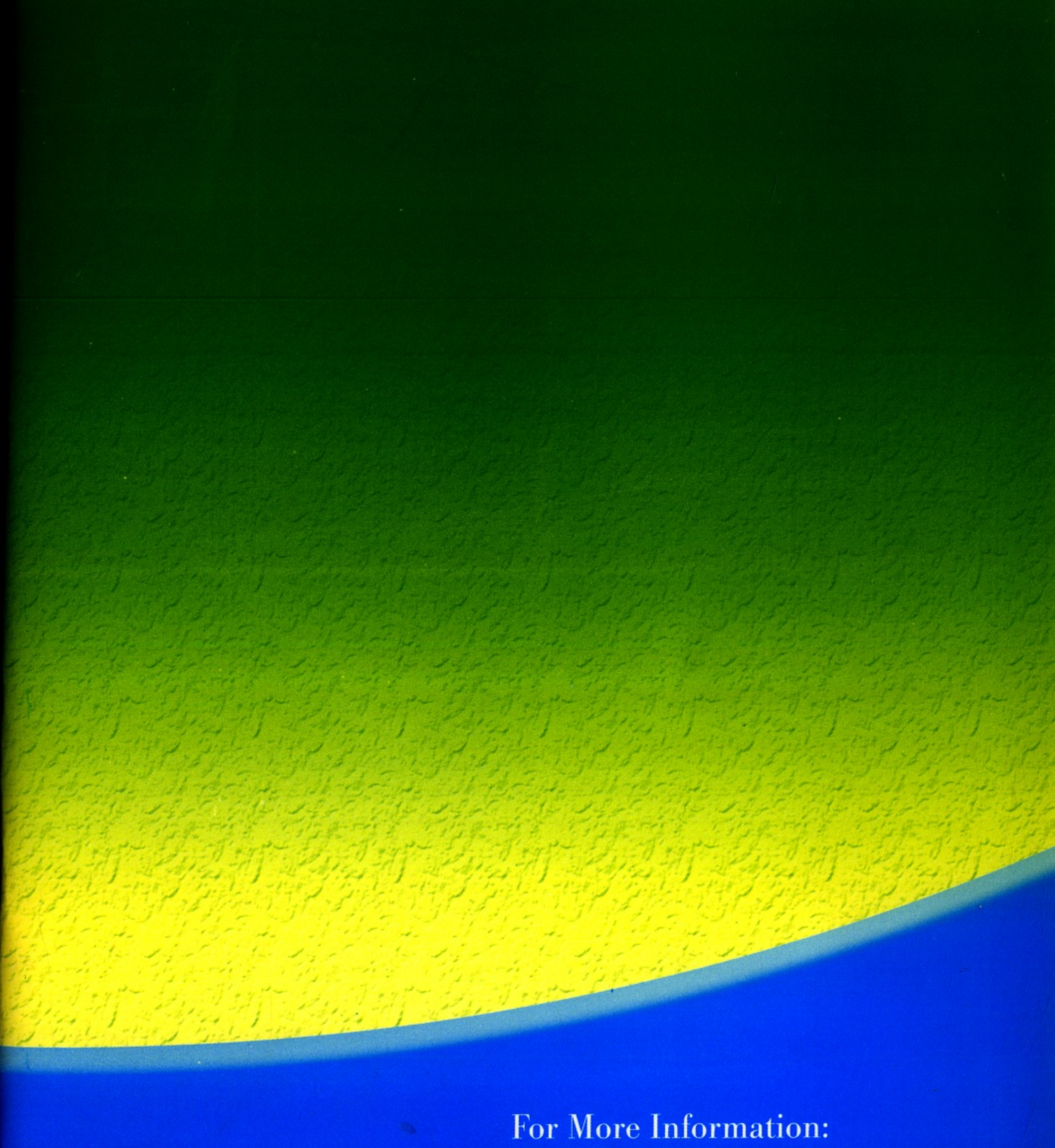
"إن جبينه ساطع بنور العلم والتقوى".

أما الأستاذ الدكتور رزق مرسى أبو العباس — أستاذ الأدب والنقد بكلية الدراسات الإسلامية والعربية جامعة الأزهر الشريف — فقد عبر عن مشاعره تجاه شيخنا الجليل قائلا :"حضر الشيخ محمد عبدالحكيم شرف القادرى إلى القاهرة لأول مرة في حياته يوم السادس من شهر سبتمبر ١٩٩٩م فأحسست بحرارة اللقاء أنه رجل أعرفه منذ سنين عدة ، لاأبالغ إذا أوصلتها إلى أرقام تجعلنى رجلا مُسِنّا لكن لابأس،حين لقيته واحتضنًا ، أحسست بأن هذا الرجل كنت وكان كلانا يعرف بعضنا بعضا".

وقد تحدث عنه الأستاذ الدكتور حازم محمد أحمد المحفوظ — أستاذ اللغة الأردية وآدابها بجامعة الأزهر الشريف — قائلا:" إن العلامة محمد عبدالحكيم شرف القادرى مؤلف كتب عديدة ، وله ترجمات من العربية والفارسية إلى الأردية ، إنه أستاذ الحديث النبوى الشريف بالجامعة النظامية الرضوية الشهير ة في أرجاء باكستان التابعة لمذهب أهل السنة والجماعة ، إنه متمكن من اللغتين العربية والفارسية نطقا وكتابة".

لقد اكتفينا بآراء ثلاثة من الأساتذة المصريِّين عن شيخنا الجليل ولو كنا ذكرنا آراء الأساتذة وأهل العلم من الهند وباكستان لما اتسع المقام لهذا المقال ، ولا يسعنا إلا أن نقول بإيجاز: إن شيخنا الجليل واحد من الدعاة إلى الله — تبارك وتعالى — على بصيرة ومن المتمسكين بمنهج الوسطية والاعتدال ، وقد أسهم في حقل الدعوة والإرشاد بتلاميذه ، ومؤلفاته ، وترجماته من العربية والفارسية إلى الأردية ، ومازال عطاؤه مستمرا رغم ظروف صحته الصعبة ، أطال الله بقاء ه بالصحة والعافية وأكثر من أمثاله.

[ملحوظة: لقد نشر هذا المقال فى جريدة "صوت الأزهر" الأسبوعية عدد غرة ذى الحجة ١٤٢٤هـ الموافق ٢٣ من يناير ٢٠٠٤م ،ص ١٠]



For More Information:
MAKTABA RAZVIA
Data Darbar Market Lahore Pakistan.
+92-42-7226193